العدد ٢٤١
السبت ٢١ يونيه ١٩٣٠
KOL-SHEI, No. 241
Cairo 21 Jnue 1930



٤٨ صفحة
١٠ مليمات

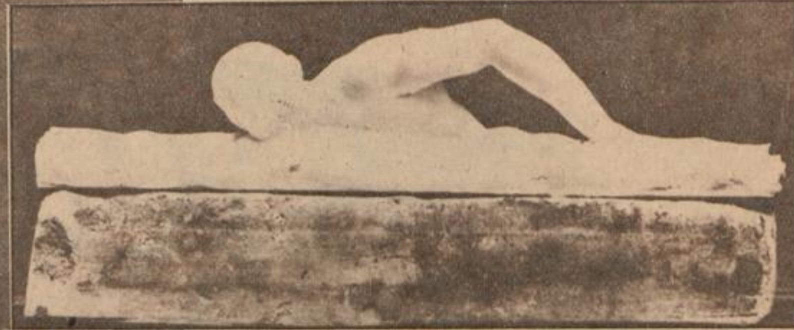
من هى ... أو هو؟

(أنظر صفحة ٥)

عصرنا عصر الرياضة

اهتمام كبار المثالين بالالعاب الرياضية





السباحة

تمثال يمثل رجلا يسبح في البحر ، وهو من عمل المثال مارك روبير

لعب الجولف

تمثال للاعب جولف من صنع اميل باشليه

يصح ان يطلق على العصر الحديث اسم (العصر الرياضي) فقد تميز بانتشار الالعاب الرياضية من كل الانواع وبين جميع الشعوب ، وتعلق بها الكبار والصغار من الذكور والاناث . ولما كان الفن — وفن التماثيل خاصة — يسجل خصائص عصره بصدق واخلاص فقد كان طبيعياً أن تكثر التماثيل التي تمثل الالعاب الرياضية بمختلف صنوفها وأشكالها . وقد أقيم أخيراً في باريس معرض للتماثيل الرياضية التي صنعها كبار المثالين الفرنسيين ، وننشر هنا صوراً لعدد منها



المبارزة

تمثال لرجلين يتبارزان وهو من عمل ليون دروكر



لعب الكرة

تمثال للاعب كرة من صنع اميل باشليه

كلمة المحرر

الضحوك



أشهر مؤلفات فكتور هوجو كتاب عنوانه : « الرجل الضحوك » . ومع انه ليس في هذا العنوان ما يدل على حقيقة الكتاب فأنا لا نذكره الا تمثل لنا البشر في شخصين متناقضين، هما الرجل الضحوك والرجل العبوس . ومن دواعي الأسف ان الذين يعبسون هم أكثر من الذين يضحكون مع ان الحياة أقصر من أن تضاع بين التذمر والانتحاب

ولعل أكبر ظاهرة تفرق بين السعادة والشقاء هي الابتسامة التي تشف عن الأولى ، والعبوسة التي ترمز الى الثانية . ولو كان البشر كلهم يضحكون ما كان ثمة مجال للشقاء ، ولا عرف الانسان في هذه الحياة الا الهناء . ولكن أنى لهم ان يضحكوا وليس بينهم الا كل من يعتقد ان الاله قد ظلمه بوضعه إياه في مرتبة أحط من مرتبة غيره . وبرفع ذلك الغير فوقه ؟ فكان ظلم وكان شقاء . وكان عبوس وكان استياء . . .

ولو ان الانسان الذي يتذمر ويشكو نظر الى من هم دونه ـ وهم كثيرون ـ لأدرك الفرق بينه وبينهم . ولعلم أنه أحسن حظاً منهم . أما وهو ينظر دائماً الى من هم فوقه ـ وهم قليلون ـ فهو يعتقد ان الاله قد حاباهم على حسابه ورفعهم فوق ما يستحقون

وهذا لعمري هو سبب كل ما نشاهده من الشقاء . ولا تكاد ترى في العالم كله من لا يندب سوء حظه أو من لا يعتقد انه مظلوم بأزاء غيره

ومع ان الذين هم فوقه هم أقل بكثير ممن هم دونه فهو لا يفتأ يشكو ويتذمر ويعتب على دهره لأنه لم يرفعه الى فوق ومن ثمة تنشأ الخصومات والمنازعات

ومن الناس من لا يلذ له الا ان يعيش متذمراً متأففاً . فلا يرى في الحياة ـ مهما يصب من نعمها ومباهجها ـ إلا سبباً للشكوى . ولذلك تراه أبداً عابس الوجه مقطب الجبين. لا يرى حتى في أشعة الشمس الا حلكاً . ولا يرى في الجو المحيط به الا ظلمات فوق ظلمات

أولئك هم المتشائمون لاترتسم ابتسامة على وجوههم ولا تجد القهقهة الى ثغورهم سبيلا . ولو علموا ان الضحك يطيل الحياة ، وان أطول الناس أعماراً هم الذين يقضون أيامهم بين الابتسام والابتهاج ، لضحكوا هم أيضاً ولابتسموا . ولرأوا في كل ظاهرة من ظواهر الطبيعة حولهم ما يجعل العالم فردوساً دائماً

وأما الذين يقطبون جباههم فهم انما يزيدون في تجاعيد وجوههم حتى ليخيل الى الناظر اليهم انهم أكبر سناً مما هم وانهم يحملون من هموم الحياة ما تميد به الراسيات

ليس الضحك رمزاً الى السرور فقط ، بل هو أيضاً وسيلة الى التغلب على صعاب الحياة . فقد ثبت بالاختبار ان الذين يضحكون هم الذين ينجحون في الحياة ، وان الذين يعبسون ويقضون أيامهم بين التذمر والشكوى لا يقدر لهم الفلاح

وليس ذلك فقط ، بل قد ثبت أيضاً ان طائفة المهرجين في المسارح والملاهي هم بوجه الاجمال طوال الاعمار . والارجح ان ذلك هو لأنهم يقضون حياتهم في بيئة كلها ضحك وابتهاج

ولعمر الحق ـ أي رجل يستطيع ان يتقن عملا من الاعمال وهو عابس الوجه لا يعجبه عمله ولا عمل غيره . ولا يرضيه شيء مما في هذا العالم ؟ فهو يرى طريق الحياة وعراً مظلماً وبدلا من ان يلوم نفسه يلوم دنياه . وقد يشتد به الحمق فيندفع يشكو الخالق ؟ . . . وهو غير واصل أبداً الى غاية من غايات الحياة

فلنخلع عن أعيننا المنظار القاتم الذي ننظر من خلاله الى العالم لانه يصور لنا أيضاً ظلاماً ولانه يقطع علينا سبيل النجاح

المحرر

جلسة تاريخية في مجلس النواب

كيف أعلنت استقالة وزارة النحاس باشا ـ عبد العزيز الصوفاني بك نائب الحزب الوطني يقف موقف أبيه من ٦ سنوات

مقعد الوزراء

افتتحت الجلسة في الساعة السادسة تماماً برئاسة حضرة الأستاذ ويصا واصف رئيس مجلس النواب وشرع المجلس في نظر أعماله العادية

وكان الدكتور احمد ماهر منهمكاً في تلك الأثناء بالكتابة على قطعتين من الورق أمامه فتساءل الحاضرون عن الموضوع الذي يكتبه وظن كثيرون أنه يعد خطبة ليلقيها بعد كلمة دولة رئيس الوزراء

وكان حضرته جالساً على مقعد واحد مع حضرات النواب المحترمين خليل أبو رحاب بك وعبد الحميد البنان بك والأستاذ توفيق دياب ثم انضم اليهم عطا عفيفي بك عضو الوفد المصري

وعلى هذا المقعد نفسه كان يجلس الى جانب الدكتور ماهر صاحب المعالى الاستاذ مكرم عبيد بك والأستاذ محمود بك فهمي النقراشي قبل ان يصيرا وزيرين وكان يجلس عليه معهم أيضاً الدكتور حامد محمود القائم باعمال المفوضية المصرية في لندن ولذلك أسماه بعض الظرفاء «مقعد توريد الوزراء»

حركة الشمسي باشا

ودخل معالي علي الشمسي باشا قاعة الجلسة بينما كان الاعضاء ينتخبون النائبين اللذين يمثلان مجلس النواب المصري في المؤتمر البرلماني الذي يعقد في شهر اكتوبر في مدينة مدريد فطلب قلماً من الأستاذ توفيق دياب وكتب اسمي النائبين اللذين يرشحهما لتلك المهمة ثم نهض وغادر القاعة ونهض في أثره الدكتور احمد ماهر فعطا عفيفي بك فسينوت حنا بك ثم ما لبث معاليه ان عاد الى قاعة الجلسة وجلس في مكان يبعد عن المكان الذي جلس فيه في المرة الاولى وأدرك الحاضرون من تنقلاته الكثيرة انه ظل يبذل مساعيه لتلافي الأزمة قبل استفحالها حتى اللحظة الأخيرة

وحانت من بعض النواب التفاتة الى الباب الذي يدخل منه الوزراء عادة فابصروا جماعة من حضرات أعضاء الشيوخ يدخلون منه ويقفون في الممر خلف مقاعد النواب ليشاهدوا الجلسة وكان بينهم معالي فتح الله بركات باشا وسعادة حمد الباسل باشا

رافع لواء المعارضة

وجلس حضرة النائب المحترم عبدالعزيز الصوفاني بك أحد أركان الحزب الوطني في طرف المقعد المقابل لمقعد الوزراء وهو الذي اعتادت المعارضة أن تجلس عليه دائماً ومن غرائب الصدف أن حضرته كان جالساً في نفس المكان الذى كان والده المغفور له عبد اللطيف الصوفاني بك جالساً فيه حينما أعلن الفقيد العظيم المغفور له سعد زغلول باشا استقالة وزارته في سنة ١٩٢٤

وكان عبد العزيز بك مقرر لجنة الطعون في هذه الجلسة فاعتلى منبر الخطابة واستأنف تلاوة تقرير هذه اللجنة بصوت هادىء بينما كان الاعضاء يرقبون دخول الوزراء على أحر من الجمر وكان يسود قاعة الجلسة في هذه الفترة شيء من الحركة غير الاعتيادية ومع ذلك لم يضطر الاستاذ ويصا واصف الى دق الجرس لحفظ النظام بل كان يكتفي بضرب مكتبه بقلمه كما يفعل المدرسون عادة ويرجح أن حضرته ما زال محتفظاً بهذه العادة منذ أن كان مدرساً

دخول الوزراء

وفي نحو الساعة السادسة والنصف دخل حضرات الوزراء المستقيلين قاعة الجلسة وفي طليعتهم دولة مصطفى النحاس باشا فوقف النواب جميعاً وصفقوا لهم طويلا وهي نفس المقابلة التي قابلوا بها المغفور له سعد باشا لما دخل عليهم في سنة ١٩٢٤ ليشعرهم بنبأ استقالة وزارته كما أنها نفس المقابلة التي قابلوا بها دولة النحاس باشا لما جاء الى المجلس في شهر مايو سنة ١٩٢٨ ليحيطهم علماً بنبأ اقالة وزارته يومئذ

وكان كثيرون من النواب واقفين قبل ذلك خارج الجلسة فراراً من حر القاعة الشديد فلما أحسوا أن الوزراء دخلوا المجلس اقبلوا مسرعين وكان كل منهم يجلس على أول مقعد يصادفه في طريقه

ولما وصل النحاس باشا الى أول مقعد الوزراء رفع أصبعه مستئذناً الرئيس في الكلام فأذن له

النحاس باشا وبيانه

وعلى الاثر سار النحاس باشا الى منبر الخطابة فاعتلاه على مهل ثم أخرج من جيبه قطعة صغيرة من الورق خط عليها بضعة سطور

بالقلم الرصاص وتلا منها على حضرات النواب اشعاره لهم باستقالة الوزارة بصوت جهوري هادىء واضح سمعه جميع الجالسين في جوانب القاعة ولما انتهى من تلاوته غادر المجلس يتبعه حضرات زملائه بينما كان النواب يصفقون تصفيقاً شديداً

والفرق الوحيد بين الذي حدث في هذه الجلسة والذي حدث في الجلسة التي أعلن فيها سعد باشا استقالة وزارته في سنة ١٩٢٤ ان الفقيد العظيم وزملاءه لم يغادروا قاعة الجلسة بعد انتهائه رحمه الله من تلاوة بيانه بل اكتفوا بالانتقال من مقعد الوزراء الى مقاعد المجلس الاخرى فتوزعوا عليها بين زملائهم النواب ، ومما حدث يومئذ أيضاً انه ماكاد سعد باشا يفرغ من القاء بيانه ويعود الى مجلسه حتى لحق به معالي مرقص حنا باشا وزير الاشغال إذ ذاك وأسر اليه بضع كلمات فعاد رحمه الله الى منبر الخطابة وقال انه فاته أن يذكر انه واخوانه مستعدون لتأييد كل وزارة جديدة تراعي مصلحة البلاد

الاقتراحات

وبعد ما انصرف دولة النحاس باشا وزملاؤه طلب الدكتور ماهر الاذن له في الكلام فأجابه رئيس المجلس الى طلبه فوقف وقدم اقتراحيه اللذين نشرتهما الصحف اليومية وأولهما اقتراح الثقة بالوزارة على نحو ما يذكر القراء وكان يبدو في كلامه تأثير الانفعال وقد تلا الاقتراحين من الورقتين اللتين كان منهمكاً بالكتابة عليهما عند ابتداء الجلسة كما تقدم

وعقبه الاستاذ عبد الرحمن عزام فكان هادئاً في كلامه وطلب من النواب أن لا يبتوا في شيء قبل أن يفكروا قليلا ، ومع أن المجلس قاطعه اكثر من مرة فانه لم يفقد حلمه وظل محتفظاً بهدوءه

وتكلم بعده الاستاذ عبد العزيز الصوفاني بك فكان بليغاً للغاية وحاول بعض النواب مقاطعته في بادىء الأمر ولكن رئيس المجلس أسكتهم قائلا أن لحضرته الحق في التكلم كما يشاء ما دام كلامه في ضمن دائرة الدستور فمضى حضرته في خطابه وسرعان ما انقلب المجلس الى تأييده لما قال أن البلاد على بكرة أبيها ـ لا المجلس وحده ـ تؤيد الوزارة في الدفاع عن الدستور فاكبر النواب فيه هذا الروح وصفقوا له طويلاً وهو الذي انبرى لمعارضة الحكومة تلك المعارضة الشديدة حينما القى دولة النحاس باشا بيانه عن المفاوضات المصرية الانجليزية في الشهر الماضي

ومما هو جدير بالذكر هنا انه لما دخل سعد باشا قاعة المجلس في سنة ١٩٢٤ ليعلن استقالة الوزارة السعدية بادره المرحوم عبد اللطيف الصوفاني رافع لواء المعارضة يومئذ بالحمل على وزارته لموقفها تجاه الانذار البريطاني بعد مقتل السردار فقال له سعد باشا باسماً : « إستنه شويه واسمع ... نحن راح نبقى مثلك » فسكت وما كاد سعد ينتهي من تلاوة بيانه حتى كان الصوفاني الكبير في مقدمة الذين ايدوه في موقفه وهنأوه بمسلكه

وتعاقب الخطباء بعد عبد العزيز الصوفاني بك ثم طلب الرئيس من الذين يوافقون على تأجيل قرار الثقة بالوزارة أن يقفوا فلم يقف سوى عبد الرحمن عزام بك فطلب عندئذ الرئيس من الذين يوافقون على اقتراح الثقة أن يقفوا فوقفوا كلهم ومعهم عبد الرحمن عزام بك وفي مقدمتهم عبد العزيز الصوفاني بك

صورة الغلاف

من هي ... أو هو ؟

تمثل الصورة التي على غلاف هذا العدد والتي يظن القارىء لأول وهلة أنها لسيدة عجوز ، المثل القدير لون شاني الشهير بذي الألف وجه لشدة براعته في التنكر وتغيير ملامح وجهه وجسمه .

الظروف التي تمت فيها استقالة وزارة النحاس باشا

معلومات وروايات طريفة عن الازمة الوزارية الاخيرة

قرار الاستقالة

في المقابلة التي تمت في مساء الخميس الماضي بين دولة مصطفى النحاس باشا ودولة محمد توفيق نسيم باشا أبلغ رئيس الوزارة المستقيل رئيس الديوان العالي ان الوزارة لا يسعها البقاء في الحكم اذا كان التصميم نهائياً على عدم امضاء قانون مسئولية الوزراء

ولم يعلم أحد بفحوى الحديث الذي دار في تلك المقابلة سوى زملاء النحاس باشا من الوزراء لانهم اتفقوا على كتمانه ، وكان بعض كبار أعضاء الوفد المصري ينوون زيارة النحاس باشا في صباح الجمعة ليستطلعوا نتيجة مقابلته لنسيم باشا فلم يجدوه في داره لأنه كان قد سافر الى الاسكندرية في الصباح

ظهور بوادر الازمة

وظل [illegible] زراء يكتمون حقيقة الموقف حتى يوم الاثنين فانه لما لم يصدر المرسوم الخاص بالشيوخ [illegible] نين في خلال يوم الأحد الذي هو آخر الأجل المضروب لصدوره اهتم مندوبو الصحف اليومية يوم الاثنين بمعرفة ماذا يكون مسلك الوزارة تجاه هذه الحالة فلم يوفقوا الى معرفة شيء ما ولكنهم انتهزوا في آخر لحظة فرصة ارفضاض اجتماع المجلس الاقتصادي الأعلى بوزارة المالية وانتقال الاستاذ مكرم عبيد من ديوانه بالوزارة الى رئاسة مجلس الوزراء فأحاطوا به وسألوه عن مرسوم الشيوخ المعينين فقال لهم: « المسألة واقفة على قانون محاكمة الوزراء وهو الأهم »

أين أعدت الاستقالة

وفي مساء ذلك اليوم — يوم الاثنين — عقد الوزراء اجتماعاً في حجرتهم بدار مجلس النواب ودام اجتماعهم ثلاث ساعات قرروا في خلالها التخلي عن الحكم وأقروا نص كتاب الاستقالة الذي وضعه دولة النحاس باشا لرفعه الى جلالة الملك

وهذه هي الاستقالة الثانية التي تكتبها وزارة دستورية مصرية في حجرة الوزراء بدار مجلس النواب ، أما الاستقالة الاولى فكانت استقالة وزارة عدلي باشا الائتلافية في شهر أبريل سنة ١٩٢٧ ، فان القراء يذكرون ان أعضاء الوزارة العدلية



دولة النحاس باشا خارجاً من دار رئاسة الوزارة

امتعضوا يومئذ من مسلك مجلس النواب تجاههم فقصدوا الى حجرتهم وعكفوا على كتابة استقالتهم ريثما يوافيهم دولة عدلي باشا وكان غائباً في تلك الساعة في نادي محمد علي

تدخل الشمسي باشا

وشعر معالي علي الشمسي باشا بأن الأفق السياسي متلبد بغيوم غير عادية فأسرع الى الوزراء متوسطاً وبحث معهم في الحالة طويلا ثم توجه الى مجلس الشيوخ حيث كان عدلي باشا مترئساً الجلسة فطلب الانفراد به فتخلى دولته عن رئاسة الجلسة لعلوي الجزار بك وذهب مع الشمسي باشا لمقابلة النحاس باشا الذي قابل بعد ذلك الاستاذ ويصا واصف

ومن المصادفات التي نرويها بهذه المناسبة انه لما قرر أعضاء وزارة عدلي باشا الائتلافية الاستقالة في سنة ١٩٢٧ كما تقدم كان دولة مصطفى النحاس باشا مترئساً جلسة مجلس النواب في ذلك اليوم فدخل عليه الشمسي باشا — وكان وزيراً للمعارف يومئذ — وقال له بانفعال شديد: « انه اذا طرحت بعض المسائل المتعلقة بوزارة المعارف على بساط البحث فانه يرجو تأجيلها » فلم يلبث دولته ان رفع الجلسة بعد قليل وذهب الى حجرة الوزراء مستطلعاً الحالة وعاولا اقناع حضراتهم بالتريث فلم يجد توسطه نفعاً اذ صممت الوزارة على الاستقالة

تقديم الاستقالة

وفي نحو الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الثلاثاء توجه النحاس باشا الى رئاسة

(البقية على صفحة ٣٧)

حلم يتحقق : القطار الطائر

قطار صغير طائر يعبر اميركا من الغرب الى الشرق

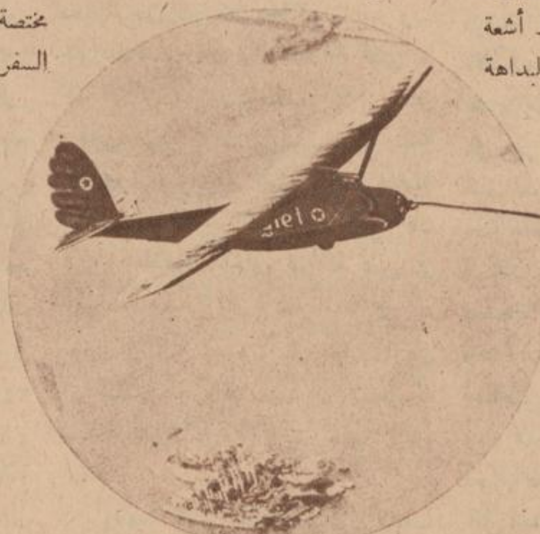
الظاهر ان تقدم الطيران لن يقف عند حد فبعد ان كان التحليق في الجو مثل الطيور حلماً من أحلام الانسان صار حقيقة واقعة وان كانت تكتنفه المخاطر ، ثم سار الطيران مرحلة أخرى حتى أضحت هذه المخاطر لا تزيد عما يصادفه السفر في البر والبحر ، وأنشئت سفن جوية تحمل كل منها مئات الناس وتطير من غرب العالم الى شرقه وبين شماله وجنوبه . بيد أن أبطال الطيران وأنصاره لم يكتفوا بكل هذا التقدم الهائل السريع ، وها هم يبحثون الآن في عجيبة جديدة من عجائب الطيران ، اذا تمت فانها تكون أغربها جميعاً ويكون من جرائها انقلاب يحدث في حركة المواصلات ووسائلها في العالم

وهذا المشروع الجوي الجديد هو تسيير «قطارات جوية» على مثال قطارات السكك الحديد ، على أن يكون قضبانها كما قال أنصار هذا المشروع — هي خيوط أشعة القمر الفضية بالليل ، وخيوط أشعة الشمس الذهبية بالنهار ، ومعنى ذلك بالبداهة هو ألا تكون لها قضبان أصلا . . . ولكنها تتكون من طيارة قوية لا يجلس فيها غير سائقها ولا تحمل غير الوقود اللازم ويربط بهذه الطيارة طيارات أخرى عديدة بين كل منها والاخرى مسافة نحو مائة قدم من الحبال المتينة ، ولكن هذه الطيارات الملحقة بالطيارة « القاطرة » لا تكون لها محركات ولا آلات الطيران المعتادة وانما تجعل بشكل يسمح لها بالطيران والانسياب في الجو مسحوبة بالقاطرة ، شأنها في ذلك شأن العربات في قطار السكك الحديد ، وتهيأ أيضاً بكيفية تجعلها تهبط بسهولة دون رج ودون أي خطر وفي هذه « العربات » يركب الركاب على ان يكون عددهم تبعاً للبراعة في تنفيذ هذا المشروع ، فقد تسع « العربة » الطائرة خمسة أشخاص أو ستة أو أكثر ، ولعلها في بداءة الامر لن تسع عدداً كبيراً ، ولكنه سوف يزيد مع تقدم الطيران ومرور الزمن

وبديهي ان يختلف القطار الجوي عن القطار « الارضي » — ان صح هذا التعبير ولا بد ان يصح ما دامت القطارات ستصبح على أنواع . . . — ومن مظاهر ذلك الاختلاف الصعوبة النسبية في هبوط القطار الجوي بأكمله ، فلا شك انه خير له وأدعى الى سرعته ان يقطع رحلة جوية طويلة دون هبوط خصوصاً وان الطيارة القاطرة ستستطيع لخلوها من الركاب ما عدا سائقها ان تحمل كمية كبيرة من الوقود . ولكن لا بد ان يكون الركاب بطبيعة الحال قاصدين الى مدن مختلفة كما هو الحال في قطار السكك الحديد . فما هو العمل ؟ هل يضطر القطار الجوي أن يهبط في بلدة بعد أخرى مع ما في ذلك من الصعوبة والعطلة ؟ . أجاب أنصار المشروع على ذلك بأن العربات الطائرة التي تقطرها القاطرة ستختص كل منها بالركاب المسافرين الى مدينة معينة حتى ليكتب عليها اسم هذه المدينة فترى القطار الجوي المسافر من شيكاجو الى بوستن مثلا وقد كتب على عربته الطائرة الاخيرة اسم مدينة « بفالو » مثلا وعلى التي قبلها اسم «سبرنجفيلد» والتي قبلها اسم «ورستر» وعلى العربة الامامية اسم «بوستن» فالركاب القاصدون الى احدى هذه المدن الواقعة على الخط يركبون في العربة الخاصة بها وكلما وصل القطار الجوي الى احدى المدن فكت العربة الاخيرة منه فتهبط في أمان وينزل منها ركابها وهكذا حتى يصل القطار الى المدينة الاخيرة وليس وراء القاطرة سوى عربة واحدة

ولكن اعترض البعض على ذلك بأن أحد الركاب قد يكون في عربة طائرة مختصة بمدينة من المدن ولكنه في أثناء السفر قد يغير وجهته ويريد ان يهبط في مدينة أخرى . وقد أجيب على هذا الاعتراض بأن مثل هذا الشخص يمكنه في أثناء السفر ان ينتقل من عربة الى أخرى بواسطة عوامة جوية

ولا بد عند قيام القطار الجوي من ان تساعده على التحليق في الجو طيارتان قويتان مهمتهما السحب والدفع . ولكنهما لا تلبثان أن تنفصلا عن القطار بعد ارتفاعه



طيارة ربط في مقدمها حبل يصلها بطيارة أخرى تجرها

وفاة محمد علي

بقلم الاستاذ الدكتور محمد صبري

الف المؤرخ العلامة الدكتور محمد صبري كتابا نفيسا وعنوانه « الامبراطورية المصرية في عهد محمد علي والمسألة الشرقية » وقد صدر باللغة الفرنسية وتلقته المقامات التاريخية والعلمية في فرنسا بالتقدير والاعجاب . وكان من حسن حظنا ان اطلعنا على هذا الكتاب الذي يجدر بكل مصري أن يقرأه ويدرسه وننشر فيما يلي ترجمة الفصل الاخير منه وهو الخاص بوفاة محمد علي

ليفكر الانسان لحظة في حالة مصر قبل محمد علي : لقد كانت ولاية عثمانية تغمرها الفوضى والوحشية ، ولم يكن الانسان يجرؤ على الخروج من ضواحي القاهرة ، حتى أن « فولني » كتب يقول أنه لم يستطع التوجه الى الاهرام لمشاهدتها . ولكن لما جاء محمد علي نشر الأمن والنظام في ربوع مصر من جبال سنار الى جبال طوروس . وما وافت سنة ١٨٤٠ حتى كان قد غرس في مصر نحو ١٦ مليون شجرة ، وأدخل فيها أنواع النباتات الجديدة مثل القطن الذي لا يزال الى يومنا الحاضر أهم مورد لثروة البلاد ، وأخصب الأرض بواسطة شبكة جديدة من القنوات ، وبالاجمال أحدث انقلاباً اقتصادياً لا شك فيه . وقد أنشأ لأول مرة في تاريخ مصر منذ عهد الفراعنة جيشاً وطنياً بلغ عدد رجاله مائتي الف ، وقد نظم هذا الجيش على الطراز الاوربي ، وكذلك انشأ بحرية قوية وكان الطلبة الذين ارسلهم الى أوربا ـ وبخاصة فرنسا ـ لتلقي العلوم فيها يبلغ عددهم اكثر من ثلثمائة طالب يكلفون الخزانة العامة نحو ٣٧٤٠٠٠ جنيه . وقد أسس ترسانة وعدة مدارس ومسابك للمدافع ، ومصانع ومعامل ومستشفيات . وقد وهب البلاد معاهد ومنشآت حديثة من جميع الاشكال وسلك بها سبيل المدنية والحضارة وتضاعف في عهده عدد سكانها فبعد أن كان ٢٤٦٠٢٠٠ نسمة في سنة ١٨٠٠ صار ٤٤٧٦٤٠٠ في سنة ١٨٤٨ وكذلك زادت ايراداتها العامة من ١٥٨٢٧٤ جنيها في سنة ١٨٠٥ الى ٤٢٠٠٨٠٠ جنيه في سنة ١٨٤٦

وقد قال كلوت بك : « لو أن محمد علي لم يضطر الى النضال في سبيل فتوحاته لنعم في حياته بان يرى مصر تنتفع بالمنشآت الصالحة التي منحها إياها . ولا شك انه كان عازماً متى توطدت سلطته أن يقلل الضرائب ويحسن حالة الفلاح . غير ان الحوادث جرفته في تيارها فلم يستطع أن يحقق هذه الغاية المزدوجة . فأي شيء كان لا يؤديه ذلك الرجل الذي كان محاطاً بصعاب حروب متواصلة ومع ذلك بعث النشاط الذي لا حد له الى موارد لم يسمع بها من قبل وغطى أرض البلاد بمنشآت ذات منفعة عامة ورقى ذكاء جيل كامل ، وحمل بأعماله الباهرة لواء التقدم المقدس ـ أي شيء كان لا يؤديه لمصلحة الاهالي لو أنه عاش في عصر سلم سعيد ؟ لئن لم يتح لمحمد علي ان يؤدي رسالته الفاخرة الى نهايتها فان الواجب على أوربا فيما نعتقد ان تسجل له ما فعله وهي ذاكرة ما حالت بينه وبين أدائه »

ومهما كانت الحال فان سواد الشعب المصري كان يعلم ان في الضرائب والتجنيد آلاما طفيفة بالنسبة لعظمة ما أداه محمد علي من الأعمال وانما استفادت الأمة من الأمن والنظام والصحة وبدأت تشعر بشخصيتها ووجودها

وقد كتب الجبرتي نفسه وهو المؤرخ المصري الشهير الذي دل في كتاباته على كثير من استقلال الرأي ، والذي لم يشهد سوى جزء من عهد محمد علي ، كتب بمناسبة اعادة سد أبي قير الذي كان الفرنسيون قد هدموه سنة ١٨٠٧ وغمروا بذلك مساحة واسعة من الاراض ، يقول : « لو ان محمد علي استطاع أيضاً ان يجمع العدل الى النشاط والنظام والجسارة والشجاعة التي أبداها لكان أعجب رجال عصره وأعظمهم جميعاً »

وقدمات ابرهيم الذي قاسم أباه السلطة فعلا يوم ١٠ نوفمبر سنة ١٨٤٨ بعد ان تولى الحكم رسمياً مدة لم تكد تبلغ ثلاثة اشهر . ثم خلفه عباس في حياة محمد علي عقب عودته من الحج في الحجاز يوم ٢٤ ديسمبر سنة ١٨٤٨ . ثم مات محمد علي بالاسكندرية يوم ٢ أغسطس سنة ١٨٤٩ بعد مرض طويل ونقل جثمانه الى القاهرة على ظهر باخرة يوم ٤ أغسطس عن طريق قناة المحموديه والنيل . وعند وفاة مجدد مصر أظهرت الامة شعورها القومي الكامن بابداء عرفانها لجميله وتقديرها لفضله باجماع آرائها ودون دافع خارجي . وقد كتب في ذلك المسيو بندتي يوم ٥ أغسطس من القاهرة : « ما انتشر نبأ وفاة محمد علي حتى أغلقت المخازن والبنوك أبوابها دون أي اتفاق سابق وكذلك رفعت كل قنصلية علم دولتها منكسا وقد سار في موكب جنازة سموه جميع الاهالي دون تمييز في الديانة أو الجنسية . وكانت مظاهر

الحزن يحيط بالجنازة سواء على أبواب المنازل أو في النوافذ أو الشوارع ، وقد استرعى النظر مسلك الجالية الأوربية إذ سارت في جنازة محمد علي حتى مرسى الباخرة . ولقد كانت الاسكندرية من صنع محمد علي ، وكانت مدينة له بآخر تكريم لذكراه . وقد وقفت بدينها ملبية مسرعة وابدت حزن أهاليها وعرفانهم لجميله »

ولدينا شهادة اخرى لها أهمية خاصة لانها صادرة من المستر موراي الذي كان قنصلا عاما لانجلترا في مصر ، والذي لم يفتأ يسرد أعمال محمد علي في تقاريره الى حكومة دولته وقد كتب يوم ٥ أغسطس الى اللورد بالمرستون يقول : « اتشرف بان اخبر فخامتكم بوفاة محمد علي الكهل . وقد مات عند ظهر يوم ٢ اغسطس الجاري بالاسكندرية في سن الثمانين وكان ميلاده يوم ميلاد نابليون وولنجتون . وقد سار في موكب جنازته من قصره بالاسكندرية الى قناة المحمودية جميع كبار الموظفين المسلمين وهيئة القناصل وكل كبار التجار والأهالي ، ولما وصل جثمانه الى السراي الواقعة بالقرب من بولاق خرج لملاقاته جميع اعضاء الاسرة ما عدا عباسا ، وقد ساروا في موكب الجنازة الى ان وصلوا للمقبرة التي كان الباشا المرحوم قد اختارها لتكون مقراً لجثمانه في المسجد الجديد الذي شيد بالقلعة »

ثم وصف المستر موراي المسلك الاثيم الوضيع الذي سلكه عباس ازاء جده اذ رفض أن يأمر باغلاق المحال التجارية ودواوين الحكومة وان يدعو قناصل الدول لمرافقة جثمان الفقيد العظيم الى مقره الأخير وبعد ذلك قال : « غير ان ولاء جميع الطبقات في مصر واجلالها لاسم محمد علي هما اخر من جميع مظاهر المأتم التي كان يمكن أن يعدها خلفه . وتجد الاهالي العجائز يذكرون الاضطراب والفوضى اللذين أنقذ البلاد منها بينما الاهالي الأصغر سناً يقارنون بين حكومته الناشطة الحازمة وبين حكومة خلفه التي يسودها الغرض والتردد . وأن جميع الطبقات من أتراك ومصريين يشعرون بل يصرحون بان رخاء مصر قد انتهى بوفاة محمد علي ويقولون على حد تعبيرهم الشرقي أن روح مصر قد فارقت جسدها

« والواقع يا سيدي أن محمد علي رغم جميع غلطاته كان رجلا عظيما . ونحن حين نقدر أخلاقه يجدر بنا أن لا ننسى أنه دون



الدكتور محمد صبري
مؤلف كتاب « الامبراطورية المصرية في عهد محمد علي والمسألة الشرقية »

أية ميزة من المحتد أو الثروة قد شق طريقه الى السلطة والشهرة بمثابرته وحكمته . وبشجاعته التي لا تقهر وهو حين تقلد أزمة الحكم الفى مصر ممزقة الاوصال بالمشاحنات الداخلية والاحزاب المختلفة تنهبها جماعات المغامرين وتضمحل تجارتها وماليتها العامة والارواح والأملاك في كل اقليم تحت رحمة صاحب السلطان فيه »

وبعد أن امتدح المستر موراي أعمال الفقيد أشار الى محبة الامة المصرية لمحمد علي وهي التي بدت على الخصوص أثناء مرضه قال : « ومن النادر أن تسمع في أي اقليم من أقاليم الامبراطورية التركية مثل هذه الكلمة : لو أراد الله لوهبت عشر سنوات من عمري لتضاف الى عمر الباشا . ومع ذلك فقد سمعت هذه الكلمة يفوه بها أكثر من واحد في أثناء مرض محمد علي .

« وفوق ذلك فاتنا نحن الاوربيين لكي نفي ذكرى محمد علي حقها يجب أن نذكر أنه في خلال سنوات طويلة كان أي مسيحي لا يجرؤ أن يخترق طرق حلب أو دمشق أو أية مدينة أخرى تابعة بطريقة مباشرة لحكم السلطات خشية أن تلحقه اهانة أو يمسه ضرر كان السائح الانجليزي أو الرياضي أو العالم الطبيعي يسير كما يشاء دون سلاح مخترقاً وادي النيل والصحراوات المجاورة له وهو آمن على حياته ومتاعه كما لو كان يسير في هايدبارك في وقت الظهر »

غير أن هذه الشهادة من قنصل انجلترا ختمها بمحاولته الاعتذار للورد بالمرستون العدو الألد للفقيد العظيم عن إغراقه في مديحه الذي ناقض به آراءه السابقة وقد قال في ذلك : « أؤمل من فخامتك أن تعذرني لعدم استطاعتي مقاومة تأثير الآداب العالية التي كان يشهدها منه كل من كانت له صلة به »

بيد أن تلك الشهادة هي مما يشرف الاخلاق البريطانية ويسجل الفخر لرجل كان في الأمس القريب — كما قال المسيو فريسينيه — قد جعل مصر تلعب دور الدولة العظمى حيناً من الدهر

من ادارة الهلال

ادارة الهلال في حاجة الى العدد ٢١٠ من المصور والعدد ١٢٥ من كل شيء وهي تقدم في مقابل كل من هذين العددين عددين من أي مجلة عربية أسبوعية تصدر عن دار الهلال

كيف أؤلف كتبي وبماذا أشعر نحوها ؟

الاساتذة : فريد وجدى ـ عباس محمود العقاد ـ ابرهيم عبد القادر المازنى

١ ـ ما هي الطريقة التي تتبعونها في تأليف مؤلفاتكم ؟
٢ ـ ما هو شعوركم نحوها ؟
٣ ـ ما هو أحب كتاب منها اليكم ؟
رأى أحد مندوبي « كل شيء » أن يتوجه بهذه الاسئلة الثلاثة الى كبار مؤلفينا ليتعرف القراء رأيهم في الاجابة عليها بما حوت من مختلف النزعات والميول

الاستاذ محمد فريد وجدى

الأقطار العربية ليست في حاجة الى أن نتحدث اليها عن الاستاذ الجليل محمد فريد وجدي ، فقد أصبح يلقب في هذه الأقطار « بالامام المصلح » وليست مؤلفاته في العلم والأدب والأخلاق والاجتماع نكرة بين التآليف حتى نحاول تعريف القراء بها ، لذلك نقصر القول على ذكر بيانه الطلي الذي تفضل فأجاب به على أسئلتنا الثلاثة التي توجهنا اليه بها :

« لا أعرف لي عادة خاصة تسيطر عليّ في التأليف والكتابة . فأنا أكتب نهاراً وليلاً ، وفي كل مكان ، الا أني أتبع بارادتي نظاماً للتأليف لا أحب أن أتعداه ، ذلك اني أبدأ العمل في الساعة التاسعة صباحاً ، فاذا أمضيت ساعة ونصف الساعة قمت فخرجت وذهبت الى مكتب البريد ، وتشاغلت هناك ببعض الامور ، ثم ركبت الى العتبة الخضراء فاشتريت بعض الكماليات ، ثم عدت الى مكتبي أعاود الكتابة الى الساعة الثانية بعد الظهر ثم أعود الى داري للغذاء ، ولا أعمل بقية النهار ولا في الليل شيئاً . فجملة عملي اليومي ـ عادة ـ لا يتجاوز أربع ساعات أما لو رأيت أن الواجب يقضي عليّ باتمام ما أنا بصدده في مدة معينة ، عند ذاك أطرح كل تحفظ ، وأتخلى عن جميع القواعد الصحية ، وأكب على العمل ليلا الى ساعة متأخرة . وأذكر اني كثيراً ما سمعت المؤذن يدعو الى صلاة الصبح عند وضعي لأحد مؤلفاتي ، لأن الحاجة كانت تدعو الى الاسراع فيه . ووضعت على هذه الطريقة مائة ملزمة واثنتين ، ولكني ولا أخفي عليك خرجت من هذا الجهاد العقلي العنيف كارهاً للنظر فيما هو مكتوب ، فكنت أستقرىء الجرائد ولا أقرأها بنفسي ، وأذكر اني لبثت على ذلك نحو شهرين

« كان شعوري نحوها بعد وضعها يختلف باختلاف مواضيعها . وأكثر ما يغلب عليّ بعد وضعها الشعور بتبعتها الأدبية ، فاني اكثر ما اكتب في الشؤون الاجتماعية . وهذا في اعتقادي أمر شديد الخطر ، فان كل رأي يطرح على العقول يؤثر فيها الى حد ما ، فان كان خيالا أو ضلالا أنتج في المجتمع نتائج تناسب درجته في الخيال أو الضلال وهذه المواضيع التي نعالجها من أعوص ما تشتغل به العقول البشرية وأعصاها على الأقلام ، فيغلب على المعالج لها الاحساس بالثلم الكثيرة التي لم يأبه لها أو لم يوفق لرؤيتها وقت العمل ، فينقبض صدره لذلك ويتمنى لو يتسنى له بدء العمل من جديد وهيهات !!

« أحب الى نفسي من جميع ما ألفته (كتاب المعلمين) وهو كتاب لم يصل خبره الى العالم الادبي ، ولم يتخيل أحد اني أشغل نفسي بوضع كتاب كهذا ، وهو مؤلف وضعته في سنة ١٩١٤ شرحاً على برنامج وزارة المعارف للمدارس الاولية ، وكان غرضي منه أن أملي على المعلمين في تلك المدارس التي تتولى الناشئة الغضة للامة في أول أدوارها ما يحسن أن يتعهدوا به هذه الارواح الناشئة . فوفقني الله في ذلك كل التوفيق ، وصادف الكتاب هوى من نفوس المدرسين في تلك المدارس ، فأقبلوا عليه أيما اقبال ، وجعلوه أساساً للتعليم الاولي في جميع البلاد المصرية . وتجاوزت شهرته البيئات التعليمية في مصر الى الخارج فأقبل عليه المدرسون في العراق وسورية وبلاد العرب الخ . فكنت كلما أفتكر في اني قد وضعت حجراً متيناً في بناء التعليم الأولي ، وان هذا الحجر اعتبر حجر الزاوية منه ، وان الوفا مؤلفة من المعلمين في كل قرية من قرى مصر أصبحت تمت اليّ بأسباب قوية ، وتشعر لي بحب صادق لا تشوبه شائبة ، أحس بارتياح عظيم لم أشعر ببعضه من وضع اكبر مؤلفاتي وأشهرها ، وان أصبحت هي علماً عليّ ، وذلك الكتاب لم يأبه له غير المشتغلين به والذين اتخذوه مادة لهم يستمدون منه »

الاستاذ عباس محمود العقاد

الاستاذ العقاد ليس أديباً « محلياً » تقتصر شهرته على مصر وحدها فقد استرعى بنبوغه وجبروته الذهني انتباه كبار الادباء والباحثين في اوربا فجعلوا من كتبه وآثار قلمه موضوع بحوثهم ودراساتهم

قلت له : « ما هي العادة التي تتبعونها في تأليف مؤلفاتكم ؟ »



الاستاذ محمد فريد وجدي بك

فقال : « أنظم الشعر وأنا أمشي ذهاباً وجيئة . اما النثر فاني اكتبه وانا مستلق على سريري . الا ما تدعو الضرورة الى كتابته على المكتب ، ولكن لا استطيع أن اكتب كتاباتي الأدبية الا اذا كنت منفرداً بعيداً عن الضوضاء . أما الكتابة السياسية فانه لا يضيرني ان اكتبها في أي مكان . وأحسن الأوقات التي أكتب فيها هي الأوقات التي تكون عقب الراحة صباحاً أو أصيلاً »

— وما هو شعوركم نحو هذه المؤلفات بعد ظهورها ؟

— عقب ظهور كتاب من كتبي أعرض عنه ولا تخف نفسي الى تصفحه او النظر فيه حتى تنقضي فترة طويلة ، فاذا نظرت فيه بعد ذلك راقني ان أتصفحه وعجبت — بعض الاحيان — لتوفيقي في أداء فكرة او التعبير عن شعور ، وأحسست في اثناء القراءة بغبطة الوالد الذي يقرأ كتاباً لولده ويميل الى الاستحسان والغفران . وانا أعلل هذا بأنني حين أفرغ من تأليف كتاب اكون مشغول الذهن بالمعاني التي أردتها والأساليب المختلفة التي يمكن أن تؤدي تلك المعاني فلا أستقر على حال في استحسانه والرضا به فاذا نسيت ذلك كله لم أر في الكتاب الا معنى محدوداً وعبارة مؤدية لذلك المعنى فزال عني سبب القلق ونظرت اليه كأنه عمل من أعمال الماضي التي تستحق مني في الوقت الحاضر عطفاً عليها كعطف الأب على ابنه الناشيء ، وتسامحت في الحكم والانتقاد

قلت : « يتفرع من هذا السؤال سؤال آخر وهو : « ما هو شعوركم حين يخطر لكم رضا الناس عن عملكم او عدم رضاهم ؟ »

فقال : « يكفيني في هذا شيء واحد وهو ان أقابل بين كتبي وبين ما يرضى عنه الناس من مؤلفات الكتاب الآخرين ، وحينئذ لا أشك في أن اللوم على الناس لا عليّ اذا كان فيهم من لا يرضى عن



الاستاذ عباس محمود العقاد

الكتب التي أؤلفها ، ولا تقل في نظري عن المصنفات التي هم راضون عنها »

— وما هو أحب كتاب اليكم من هذه الكتب ؟

— في النثر (مجمع الاحياء) وفي الشعر (ترجمة شيطان) وكلاهما وضع في أيام الحرب العظمى ، الأول في بدايتها ، والثاني بعيد الهدنة ، وأظن أنني أحبهما لأنهما خلاصة نفسية لكل ما كنت أشعر به في تلك الايام من الآمال والشكوك والمباحث المختلفة في أسرار الحياة وعوامل التاريخ ، فكلاهما قطعة حية لا تنفصل عن ذكرياتي المقدسة في ابان تفكير الشباب

الاستاذ ابرهيم المازنى

لقيته في دار السياسة مكباً على الكتابة فرفع رأسه باسماً ثم قال : « دقيقة واحدة أتم فيها الجملة التي أمامي ثم نتحدث ، هل تسمح ؟ » قلت : « أجل كما تشاء »

ثم أنهى الكتابة والتفت اليّ يرقب الكلام فقلت :

« في هذه المرة لا أزور « المازني الشاعر أو الصحفي » لكني أزور « المازني المؤلف » فهل يسمح بالاجابة عن سؤالي الاول : ما هي الطريقة التي تتبعونها في تأليف مؤلفاتكم ؟ »

فقال :

« ان اكثر مؤلفاتي كما تعلم مقالات نشرت في الصحف فأنا أكتبها — في الواقع — خاضعاً لطبيعة العمل في الصحيفة التي أعمل فيها ، فتارة أكتبها صباحاً ، وأخرى أكتبها مساء ، ذلك اذا لم يكن الموضوع الذي أكتبه من الأهمية بحيث يستدعي عناية خاصة ومراجعة واسعة فانني في هذه الحال أجدني مضطراً لكتابته في ساعة هدوء شامل لأتمكن من بحثه واستقرائه ، ويكون ذلك في منزلي عادة حيث أجد الراحة التي أتطلبها ، فليس لي اذاً طريقة خاصة أتبعها في تأليف كتبي ولا أخضع في تأليفها لنظام معين ، وعلى الأخص حين أغرقني العمل الصحفي واستنفد كل

(البقية على صفحة ٣١)



الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني

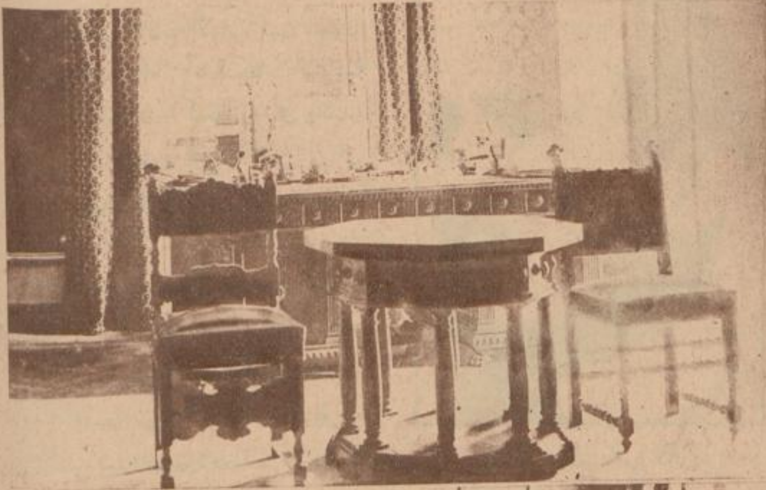
ماذا في بيوت عظمائنا ؟

دار توفيق دوس باشا

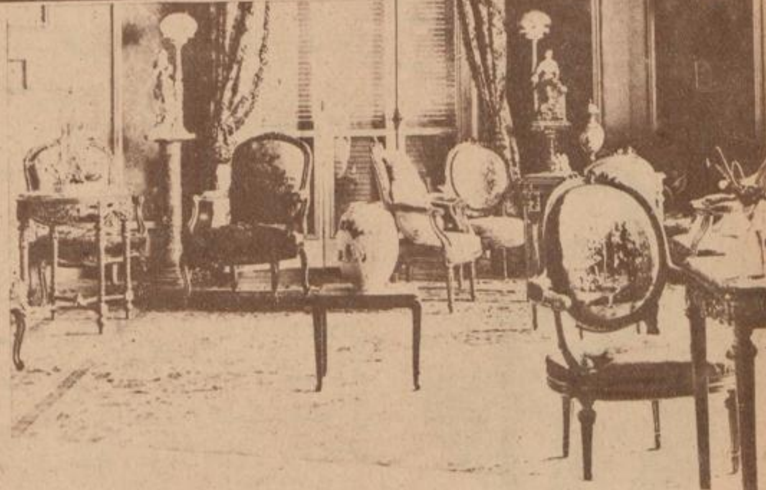
ظل معالي الاستاذ توفيق دوس باشا يشتغل ببناء داره الجديدة الحالية سنة وشهرين ولكي يكفل اخراجها طبقاً للفكرة التي كان قد رسمها في مخيلته لما انتقل اليها مع اسرته الكريمة عند مجرد فراغ العمال من بناء الدور الاول فيها ليتمكن من مراقبة سير العمل بنفسه فجاءت من افخم الدور التي نعرفها في العاصمة بناء وتأثيثاً . وقد احتفل معاليه بافتتاحها في أواخر الشتاء الماضي . فأقام فيها لمعارفه واصدقائه حفلة استقبال كبيرة فأمها جمهور غفير من الوزراء المصريين ووزراء الدول المفوضين والعظماء والكبراء . وكان اعجابهم جميعاً بمحاسن الدار عظيما . .

وتقع دار دوس باشا على شاطىء النيل في المنطقة الشمالية من حي الزمالك . وقد مهد اليها معاليه بحديقة متوسطة الحجم تقوم في وسطها فسقية جميلة نصبت حولها تماثيل رخامية لطيفة ، وشق الى جانبي الحديقة طريق للسيارات تصل منه الى مدخل الدار الداخلي ، وقد صنع سلمه من الرخام البديع الناصع البياض فاذا ما اجتاز الزائر المدخل بخطوات التي نفسه في دهليز صغير يقوم الى يمينه مكتب الباشا

ويعلق دوس باشا أهمية كبيرة على مكتبه الذي في داره لانه اعتاد أن يدرس جميع قضاياه الهامة في بيته ، وقد أثثه تأثيثاً فخماً لم نشاهد مثله في مكاتب كثيرة ، فوضع « المكتب » نفسه في صدر القاعة بحيث يكون أول ما يقع عليه نظر الداخل الى الحجرة ونثر حوله المقاعد والكراسي الوثيرة وثبت الى احد الجدران « دولاباً » من نوع المكتب صف فيه كتبه القانونية . ولم يتم معاليه زخرفة مكتبه بعد ، ولذلك لا يرى فيه حتى الآن سوى ثلاث صور فوتوغرافية كبيرة ، واحداها تمثل جلالة الملك وهو يطل من قطاره الخاص في احد اسفاره الى الاسكندرية حينما كان توفيق باشا وزيراً للزراعة . والثانية تمثل معاليه مع جماعة من كبار المشتغلين بالشؤون



مكتب معالي توفيق دوس باشا



قاعة الاستقبال في منزل توفيق دوس باشا



حديقة منزل توفيق دوس باشا

الزراعية في مصر ، والثالثة تمثل كريمته وهي في الحديقة

واذا ما استأنف الزائر سيره في الدار فانه يدخل بهواً كبيراً فرش بافخر الرياش ويمكن تحويله الى قاعة للرقص في الحفلات الكبيرة ، ويمتد من أحد جوانب هذا البهو سلم كبير يؤدي الى الطابق العلوي ، وقد صنع هـذا السلم من الخشب ، وحفر « الدرابزين » المصنوع من الخشب أيضاً حفراً بديعاً

ويجد الزائر الى يمين هذا البهو قاعة مستطيلة كبيرة هي قاعة الاكل وقد فرشت على الطراز الاسباني وزينت جدرانها بصور زيتية كبيرة لنساء اسبانيات جميلات بملابسهن الوطنية المحتشمة

ويقابل هذه القاعة من الجهة الاخرى قاعة الصالون وقد اثثت بطقم فاخر من « الاوبيسون » النفيس الغالي الثمن . ومما هو جدير بالذكر هنا ان جميع الصور التي زينت بها جدران هـذا الصالون تمثل موضوعات مصرية تلائم الوانها الوان الاثاث ولا يستثنى من ذلك سوى صورة واحدة تمثل بعض آلهة اليونانيين القدماء وهي الصورة المعلقة فوق المقعد الكبير . ويؤدي هذا الصالون الى صالون آخر لا يقل عنه في بهاء اثاثه ورونقه وقد زين جداره الكبير بصورة زيتية نصفية لتوفيق باشا ، وقد رسمها له رسام الماني شهير لما زار مدينة برلين في سنة ١٩٢١ وزينت جوانبها بالتحف والطرف الثمينة

وأهم ما يستوقف النظر في الصالون الكبير تمثال من الرخام دقيق الصنع يمثل امرأة حسناء مرتدية معطفاً حفر حفراً فنياً دقيقاً بمهارة عظيمة حتى بدا كأنه قطعة من « الدنتلا » مصنوعة بالابرة ، ومما يزيد في جمال هـذا التمثال انه يتألف من قطعة واحدة من الرخام ولكنها ذات الوان مختلفة فاستعان المثال بذلك مع مهارته على اعطاء الوجه لوناً يختلف عن لون الجسم وكذلك على اعطاء المعطف لوناً يختلف عن لون الرداء — وكل ذلك في القطعة ذاتها مما يجعل هذا التمثال من أندر التماثيل التي هي من نوعه

وتطل على النيل شرفة واسعة صنعت كلها من الرخام الابيض النفيس ، وكثيراً ما يتناول دوس باشا الشاي على هـذه الشرفة « الصيفية » كما يسميها مع اصدقائه وزواره



استقالة الوزارة النحاسية

رفعت الوزارة النحاسية استقالتها الى جلالة الملك يوم الثلاثاء الماضي بسبب قانون (محاكمة الوزراء) ونرى في هذه الصورة حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا والى يمينه حضرة الاستاذ محمد صلاح الدين سكرتير دولته الخاص وخلفهما حضرات أصحاب المعالي الوزراء عند مغادرتهم رياسة مجلس الوزراء بعد الاستقالة [رياض شحاتة]



سفر أم المصريين الى أوربا

غادرت حضرة صاحبة العصمة أم المصريين القطر المصري في الاسبوع الماضي الى أوربا لاجل الاستشفاء . وهذه صورة عصمتها وهي مطلة من نافذة القطار الخاص الذي أقلها الى الاسكندرية (سودين)



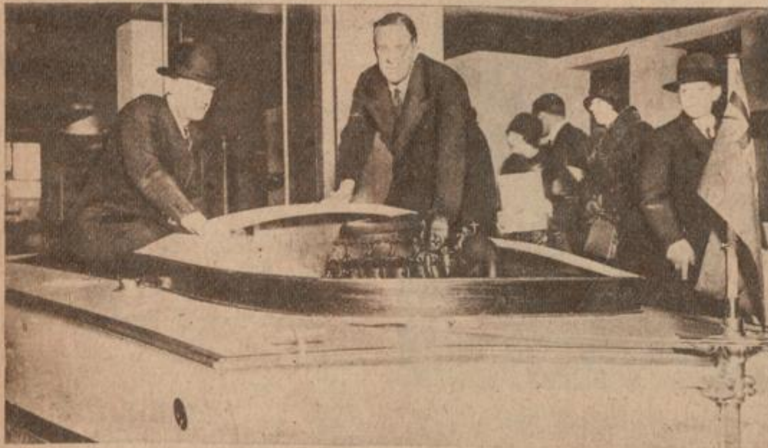
عودة الاميرة الينا الى رومانيا

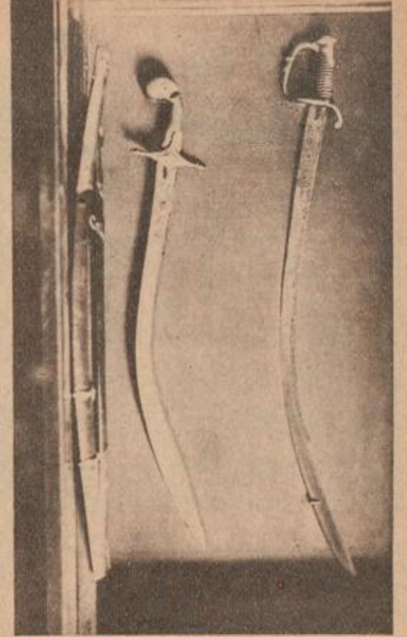
غادرت سمو الاميرة الينا شقيقة جلالة الملك كارول الثاني القطر المصري في الاسبوع الماضي عائدة الى رومانيا وتمثلها هذه الصورة وهي في محطة القاهرة وأمام سموها المودعون [رياض شحاتة]

السير برسي لورين في مطار هليوبوليس

قصد السير برسي لورين يوم السبت الماضي مطار مصر الجديدة لتوزيع الجوائز على الطيارين الذين فازوا في حفلة الطيران وتسليم الكأس التي أهداها اللورد لويد . وتمثله هذه الصورة عند نزوله من السيارة أثناء عزف الموسيقى بالسلام الملكي البريطاني







هدية الامير طوسن لدار الآثار

اهدى صاحب السمو الامير عمر طوسن الى دار الآثار العربية سيفين نفيسين ليضمهما الى مجموعة آثارها القيمة . والصورة تمثل السيفين وقد جردا من جرابيهما

سباق دربي بانجلترا

اشتهر سمو أغا خان رئيس الطائفة الاسماعيلية بالهند بشغفه بمسابقات الخيل ، وقد ربح اخيراً الجائزة الاولى في سباق دربي بإبسوم الذي يقام كل عام بانجلترا ، واسم جواده الذي ربح به (بلنهايم) ، ومما يبين أهمية هذا السباق انه شهده في هذه السنة نصف مليون شخص . وقد اخذت هذه الصورة لعدد من الجياد عند انتهاء السباق

وفاة بطل السرعة في العالم

أقيمت في انجلترا أخيراً مباراة القوارب التي تدار بالموتور . وقد وصل فيها الماجور سيجريف بطل السرعة في العالم الى سرعة تخطى بها كل رقم قياسي وذلك بقاربه المسمى (المس انجلند) غير أن قاربه انقلب به في أثناء المباراة وكسرت عدة اضلاع من جسم الماجور سيجريف وتوفي على الاثر فعدت وفاته كارثة وطنية في انجلترا . وقد أخذت له هذه الصورة وهو يعاين قاربه قبل الحادثة



مكتبة احمد تيمور باشا

متحف زاخر بأنفس المخطوطات والاف الكتب الثمينة

من المآثر الجليلة التي خلفها المغفور له أحمد باشا تيمور مكتبته الفريدة التي اشتهرت بما لم تشتهر به مكتبة أخرى من النفائس والآثار الثمينة التي ثابر على جمعها من الشرق والغرب سنين طويلة . وصرف من ماله ومجهوده في سبيلها ما لم يتح لغيره من العلماء المولعين بالكتب ، حتى أصبحت بحق أول مكتبة جمعها شرقي إلى الآن

وقد اختار لها جناحاً خاصاً من داره الكبيرة بالزمالك تحيط بها روضة أنيقة مزدانة بمختلف الثمار والازهار ، وتحتوي على طابقين : علوي وسفلي . وهما عامران بمجاميع الكتب النادرة . فاذا أتيحت لك زيارتها يوماً ما لمشاهدة نفائسها والتمتع بآثارها صعدت – بعد أن تجتاز فناء الدار – على سلم رخامي بديع ينتهي بك الى دهليز متوسط السعة أقيم على وسطه « فترينة » مكسوة بالزجاج قد احتوت على تحف من الاحجار الثمينة والجلود المنقوشة . وعلى جانبيه أربع خزانات كبيرة مقسمة إلى أقسام مختلفة حسب ما تحويه من أنواع الكتب . وفوق هذه الخزانات ترى عدداً من صور سلاطين العثمانيين والمماليك .

واذا انتحيت ناحية اليسار أبصرت باباً موصلاً الى حجرة المكتب الذي كان يجلس عليه المرحوم تيمور باشا في أوقات بحثه ودرسه . وهذه الحجرة أشبه ما تكون بمتحف صور وكتب في آن واحد . وقد توسطتها منضدة مربعة أعدت لمراجعة كل من يزور هذه المكتبة للاطلاع على ما يحتاج اليه . وفي الصدر ترى مكتب تيمور باشا . وهو مكتب صغير أنيق وحوله ما شاء الله من الكتب الكثيرة التي كان رحمه الله لا يبرح مكباً على تصفحها واستيعاب ما فيها . أما سائر جوانب الحجرة فقد أحيط بالخزانات أو قل بالمكاتب المزدحمة بأنواع الكتب .



المرحوم احمد تيمور باشا منذ ١٥ سنة

ويعلوها لوحات كبيرة تمثل بعض ملوك مصر وأمرائها من الأسرة المالكة الحالية كصورة مولانا جلالة الملك ، وصورة عباس باشا الاول . وصورة اسماعيل باشا ، ومحمد علي باشا ، والهامي باشا ، وغيرهم . وفي هذه الحجرة ظاهرة تمتاز بها عن سائر حجر المكتبة ، وهي انها مكسوة باللون الابيض ولعله رحمه الله اختار هذا اللون للحجرة التي يجلس فيها لأنه أوفق الالوان للهدوء والارتياح

وعن يمين الدهليز السالف الذكر ترى باباً موصلاً الى حجرة كبيرة ، لاتكاد تجتاز عتبتها وتسرح الطرف في أنحائها حتى تأخذك الدهشة والعجب العجاب

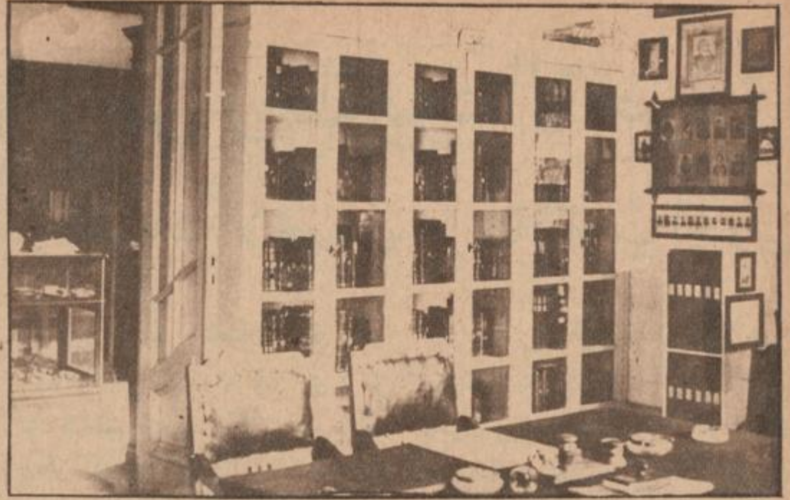
نعم تأخذك الدهشة والعجب العجاب لهذا المجهود العظيم الذي صرف في تهيئتها على هذا الوضع المنظم الجميل ، وعلى تلك الصورة الفريدة التي لانعرفها لمكتبة أخرى يقوم بها فرد أو جماعة من الجماعات

فقد نسقت ونظمت من اسفل الجدران الى السقف على شكل دائري جميل ، انقسم الى قسمين علوي وسفلي يفصل بينهما دائر من الخشب ذو حاجز (درابزين) بديع يحيط بالحجرة من جميع اركانها ويوصل اليه سلم مزدوج اقيم في مؤخرها

وقد شغلت جميع جدران الحجرة بالمكاتب المملوءة بنفائس الكتب على اختلاف انواعها . وفي الوسط يقوم مكتب مرتفع فخم منقسم الى عدة خزانات ازدحمت بالكتب والتحف ! وعلى جانبيه فيما بينه وبين الخزانات المنتشرة على الجدران ترى « فترينات » طويلة بها محفوظات قديمة وصور ونقوش بديعة مما عثر عليها تيمور باشا في المكاتب الشرقية والغربية

ونعتقد ان ما شاهدناه في هذه « الفترينات » من الرسوم والنقوش المذهبة ، والجلود المنقوشة قل ان يكون موجوداً في المكاتب الكبيرة وهو اكبر دليل على تلك الهمة العظيمة والولوع الكبير بجمع الكتب والنفائس اللذين كان رحمه الله متصفاً بهما

وفي مؤخر هذه الحجرة أيضاً سلم حلزوني يوصلك الى الطابق السفلي « البدروم » وهو قاعة واسعة ممتلئة



مكتبة المرحوم احمد تيمور باشا

بخزانات الكتب صفوفاً صفوفاً على جوانبها وقد امتدت من اسفل الجدران الى السقف. وبها كباقي الحجر السابقة مجموعات من الكتب القيمة .ويظهر من جدة هذه القاعة أنه رحمه الله قد أعدها في اخريات حياته بعد ما رأى من كثرة الكتب وازدحامها عنده ماضاقت به انحاء الحجر الثلاث العليا

وبين هذه الكتب التي احتوتها هذه المكتبة الكبرى من المخطوطات القديمة ما كتب قبل الالف الهجري ويبلغ نحو ٥٢٧ كتاباً أقدمها الجزء الاول من شرح أبي الحسن علي بن محمد الفارسي على الغاية للقراءات العشر وعللها لأبي بكر احمد بن الحسين بن مهران المتوفى سنة ٣٨١ ﻫ ، وهذا الكتاب مخطوط سنة ٤١٣ ﻫ ، ويليه اعراب القرآن لمكي بن حموش المتوفى سنة ٤٣٧ ﻫ فان تاريخ كتابته سنة ٤٩٠ ﻫ ونيف

وبها ايضاً سبعة عشر كتاباً كتبت بعد الخمسمائة الاولى للهجرة ، وثلاثة وثلاثون كتاباً بعد الستمائة ، والباقي كتب بعد ذلك الى سنة ٩٩٩ ﻫ ، ومن ضمن هذه المخطوطات (١١٦) كتاباً بخطوط بعض العلماء والامراء المشهورين ، و (١١٤) كتاباً بخط يد المؤلفين ، وقد عثر رحمه الله على الجزء الاول من كتاب (الوصول والغايات) لأبي العلاء المعري وهو مكتوب منذ سبعمائة سنة ، وهذا الكتاب أحد كتب أبي العلاء المفقودة

اما سائر الكتب من الآلاف الكثيرة التي اجتمعت في هذه المكتبة فقد كتبت او طبعت بعد هذه التواريخ . وكلها من أنفس ما حفظ وجمع

وقد وقف المرحوم تيمور باشا على هذه المكتبة جانباً من املاكه يضمن بقاءها والانتفاع بها ، وجعل من شروطها ألا تعار إعارة خارجية . وقد اهتم نجلاه الكريمان صاحبا العزة اسماعيل بك ومحمود بك بتهيئة هذه المكتبة الثمينة لكل من يزورها ويود الاطلاع على ما فيها

وقد أخذا في العناية بجمع مؤلفات المرحوم والدهما وعزما على طبع ما لم يطبع منها الى الآن لاهميته وليعم الانتفاع به ، ونذكر من هذا النوع : معجم اللغة العامية وهو مؤلف كبير جمع فيه الفاظ اللغة العامية المصرية ،وبحث فيها بحثاً لغوياً متتبعاً أصولها ثم وضع لها مرادفات باللغة الفصحى . ثم كتاب الأمثال العامية ، وهو بحث مستفيض عن الأمثال المصرية . وكتاب التصوير عند العرب . و « أبو العلاء المعري » وهو بحث في حياة هذا الشاعر والفيلسوف الكبير . و « رسائل متنوعة » ، وهي ابحاث في اللغة والتاريخ والادب

وبعد فان ما بذله المرحوم أحمد باشا تيمور في حياته من المجهود جدير بالثناء وحقيق بان يسمى توفيقاً حسناً أتاحه الله له ليفيد العرب والعربية ، ولا ريب أن له حظاً من اسمه أو للشرق حظ منه ، فقد دعاه والده عند ولادته باحمد توفيق ، ولكن لقب الاسرة غلب عليه كما غلب على أبيه من قبل ، ولذلك قالت أخته الشاعرة النابغة السيدة عائشة هانم التيمورية في تاريخه من أبيات :

« قالت لوالده الشقيقة حبذا
حيا مصابيح النبات شقيقي
فاهنأ بمولود بدا تاريخه
وجه المنى بشراك بالتوفيق

وقالت عند ابتدائه في القراءة :

لاح السعود وأسفر التوفيق
وتلالنا سور العلا توفيق

ط . . .



مكتب المرحوم تيمور باشا

ماذا استفاد العلم من رحلة بيرد الاخيرة؟

التغيرات التى أحدثتها الاكتشافات الاخيرة فى خريطة القطب الجنوبى

لماذا يسافر الرحالون الى المناطق المتجمدة في القطبين الشمالي والجنوبي، ولماذا يتحملون أشق المتاعب في سبيل ذلك ويخاطرون بأنفسهم أشد من مخاطرة الجنود في حومة الوغى؟ ألاستعمار تلك الاقطار وضمها الى ممتلكات حكوماتهم؟ قد يظن بعض الناس ذلك ولكنه غير الحقيقة، لأن تلك الاقطار يغطيها الثلج، والحياة فيها عسيرة بل مستحيلة، ولا يستطاع هناك زرع ولا ضرع، وشر من ذلك ان الشتاء يستمر فيها ستة أشهر سنوياً لا تظهر فيها شمس ولا ضوء بل يكون الامر ظلاماً حالكا لا يتبين الانسان فيه أصابعه. فالاستعمار على مثاله في أواسط أفريقيا واستراليا وغيرهما هو أبعد الاشياء عن نية المكتشفين في المناطق الجليدية. واذا كان كل منهم يرفع علم دولته في المنطقة التي اكتشفها وخاصة عند آخر نقطة وصل اليها، فهذا أمر نظري بحت، واذا كان لا بد ان يسمى استعماراً فهو استعمار «نظري» لا فائدة منه الا عند مفاخرة الامم بعضها لبعض ولا وجود له إلا على الخرائط الجغرافية..

وانما يسافر المكتشفون الى القطبين ويجازفون بأرواحهم ويتحملون من النصب والصعاب ما يتحملون لكي ينموا ثروة العالم من العلم والعرفان حتى لا تبقى تلك المناطق المتجمدة وكأنها خارجة عن الكرة الارضية، أو كأنها سر مخبوء عن الافهام، بل يقربها الاكتشاف الى الاذهان فيعرف الناس ما فيها من مناخ وحيوان وغيرهما من الخصائص التي لولا الاكتشاف لبقيت محجته توصف رجماً بالغيب أو تمادياً مع الفرض القائم على الجهل

والواقع ان كل رحلة ناجحة أو غير ناجحة الى أحد القطبين قد عادت على ذخيرة العالم من العلوم بفوائد جليلة، وأقرب تلك الرحلات الى الاذهان وأبهرها نجاحاً وأدعاها الى الاعجاب هي رحلة الاميركي بيرد الى القطب الجنوبي، التي عاد منها حديثاً بعد ان استغرقت عاماً وشهرين قضاهما بيرد ورجاله منعزلين عن العالم وسط الجليد. وقد تكلفت هذه الرحلة الجريئة أكثر من مليون من الريالات، ونظر القائمون بها الى غايتها العلمية فجهزوها بأحدث الوسائل الخاصة بالاكتشاف والرصد، وكان رجالها عند الامل فيهم بل أكثر فعادوا بمعلومات لم تكن معروفة من قبل وقد أمدوا بها علوماً عديدة فكانت خطوة واسعة في سبيل تقدمها

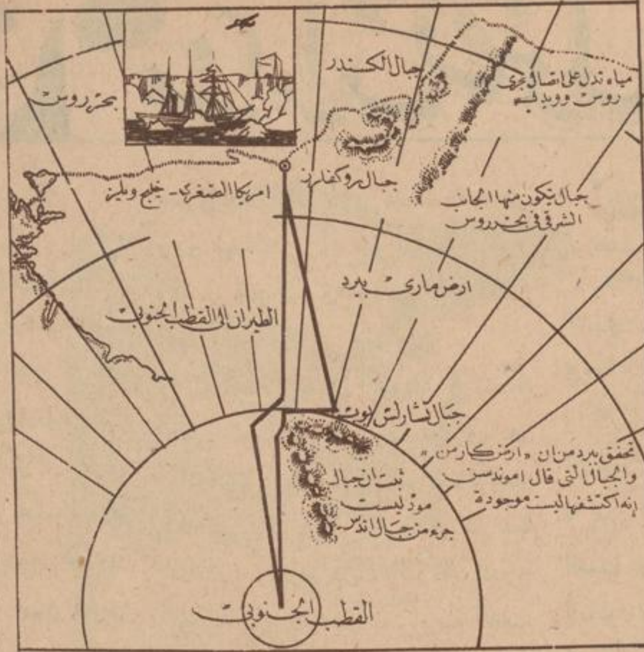
وفي مقدمة النتائج التي تجنى من رحلة بيرد توضيح الخرائط التي ترسم خاصة بمنطقة القطب الجنوبي فان بيرد قد اكتشف على الاقل ثلاث سلاسل جبلية هناك لم تكن ترسم على الخرائط. وتجد في الخرائط المستعملة الآن منطقة أطلق عليها اسم (أرض كارمن) وهي مرسومة شرقي سلسلة جبال (الملكة مود) وقد طار بيرد فوق هذه الجهة فتحقق من ان الارض والجبال التي أعلن اموندسن النرويجي اكتشافه اياها في سنة ١٩١١ لا توجد هناك مطلقاً ولذلك سوف تحذف (أرض كارمن) المزعومة من الخرائط المستقبلة، وقد قام بيرد أيضاً برحلات اكتشافية في الجو الى (مدخل الاكتشاف) والى (أرض ماري بيرد) وهما منطقتان لم يسبقه اليهما أحد

وقد عاد بيرد بأشرطة سينمائية خاصة بمسح منطقة متجمدة تبلغ مساحتها ١٥٠



الرحالة بيرد ينظر «بالسكستانت» على ظهر الباخرة «مدينة نيويورك»

الف ميل مربع وهذه الأشرطة — ولا شك — هي ثروة جغرافية لا تقوَّم. وكذلك قاس بالضبط أعماق الماء في نقط واقعة على (خليج الحيتان). وقد قوَّي الفرض القائل باتصال بحري روس وويدل برؤيته غديراً كبيراً من الماء يمتد شرقي جبال الكسندرا وقد دار بحث وجدال فيما اذا كانت المنطقة المتجمدة قارة قائمة بذاتها. فبعض الجغرافيين يعتبرونها سلسلة من الجزر يغطيها الجليد ولا شك ان ملاحظات بعثة بيرد ستكون القول الفصل في هذا الموضوع



خريطة تبين الاكتشافات التي اكتشفها بيرد في رحلته الاخيرة التي دامت ١٤ شهراً

وكانت دراسة بعثة بيرد لسلسلة جبال الملكة مود مما يزيد المعلومات الجيولوجية عن المنطقة المتجمدة. وقد وجدت البعثة ان طبيعة الصخور هناك مختلفة كل الاختلاف عن أرض جراهام وجبال أندس، وقد قدر الجغرافيون هذا الاكتشاف أكبر تقدير لانه دل على خطأ الفكرة القديمة التي كانت تقول أن سلسلة جبال الملكة مود جزء من الاندس، وأن الاخيرة كانت تمتد في أرض جراهام حتى تنتهي في هضبة القطب الجنوبي

أما في عالم اللاسلكي فقد برهنت رحلة بيرد على صلاحية الاجهزة الخاصة بالامواج القصيرة للمسافات البعيدة وكانت البعثة ترسل كل يوم انباءها باللاسلكي الى جريدة نيويورك تيمس ولذلك انفردت هذه الجريدة بنشر أنباء الاكتشافات القطبية عقب حدوثها

وكذلك التاريخ الطبيعي استفاد فوائد كبيرة من الرحلة لان بيرد عاد بنماذج عدة من الحيوانات التي تعيش في المنطقة المتجمدة وبيانات كاملة عن عادات عجول البحر والحيتان وطيور البطريق

وقد اهتم المشتغلون برصد الاجواء باول تقرير سنوي وصل اليهم عن المنطقة المتجمدة وكان المرصد الذي اقامته البعثة هناك يسجل التغيرات التي تحدث في الجو كل ساعة مع تبيين سرعة الريح واتجاهها وضغط الجو ودرجتي البرودة والرطوبة. والمعتقد انه توجد رابطة مباشرة بين مناخ المنطقة المتجمدة ومناخ مناطق أخرى عدة أرضية. ومن ذلك ان راصدي الجو لاحظوا أنه اذا اشتد الشتاء عاماً في جزر أوركني بالقرب من الدائرة المتجمدة قل المطر في منطقة القمح بالارجنتين بعد ثلاث سنوات! وبالعكس اذا كان الشتاء معتدلا فان الامطار تكثر والمحصول يزيد في أميركا الجنوبية. ولا شك انهم بدراستهم للبيانات التي أتى بها بيرد عن حالة المناخ في المنطقة المتجمدة سيصلون الى حقائق علمية ثابتة وهكذا استفادت العلوم من هذه الرحلة الجريئة الى القطب

مذكرات فضولي

نحن متأخرون

اشتهر اسم مدام لوبسكو في العالم كله فلم يبق احد لا يعرف انها كانت خليلة الملك كارول ، ملك رومانيا الذي كان قد نزل عن حقه في العرش ليكون خليلا لتلك السيدة، الى أن ملها وعاوده الميل الى العرش فعاد الى رومانيا ، وكان هذا ختاماً لتلك الرواية ، ولكن مدام لوبسكو تأبى الا أن تزيد على هذه الرواية فصلا جديداً لا ندري هل هو فصل مبك أو فصل مضحك وسواء كان مبكياً أم كان مضحكاً فان الذي يهم الشرقي منا علاقة تلك القصة بالاخلاق. فان الصحف الاوربية على اختلاف لغاتها لم تقل كلمة واحدة فيها رائحة التأفف من تصرف مدام لوبسكو وهي تحاول اللحاق بالملك كارول لتستأنف حياتها مع جلالته وهي تعلم أن جلالته اصطلح أو سيصطلح مع زوجته الملكة هيلانة

فهل الاوربيون ليس لهم مثل غيرتنا على الاخلاق أو الشرقيون ونحن في مقدمتهم متأخرون ؟ اللهم أدم علينا نعمة التأخر واجعلنا متوحشين الى الابد ، آمين

□□□

القطن ..

تشتغل وزارة الزراعة الآن باعداد مشروع قانون لتحسين الحاصلات الزراعية والمحافظة على الثروة الاقليمية ، وسيكون هذا القانون شبيهاً بمثله في بلغاريا

هذا هو الخبر الذي نظن انه يسر كل مصري يشعر بالجوع في هذه الايام التي وصل فيها القطن الى آخر مراحل الهزؤ والسخرية في السوق ، ولم يبق الا ان تحسن البلاد انتاج غيره من الحاصلات

وكنت أريد ان أخوض في مسألة القطن فوجدتني لا أعرف الفرق بين كنتراتات البورصة وكنتراتات تأجير المساكن ، ولا أدري بنط السعر من بنط الكتشينة، ولا أعلم هل بورصة الاسكندرية التجارية شيء آخر غير أية بورصة أجلس فيها لشرب القهوة في أي شارع من شوارع العاصمة ، ولكني استطيع بالرغم من هذا الجهل ان افهم أن الحكومة قد أنقذت الفلاحين من طمع السماسرة والتجار فاشترت القطن لحسابها مراراً ، ومخازنها الآن ملأى بالقطن . فاذا أبقته خسر وضاعت عليها أموالها ، واذا باعته هبط بالسعر الى درك أسفل من الدرك الذي وصل اليه ، وإذا سكتت وتركت في قطنها العوض على الله فان هذا لن ينفع المزارعين أصحاب ألوف قناطير القطن. والاسعار على ما نرى من الهبوط ولا أنا ولا غيري يقدر على الاتيان برأي حاسم في هذا الشأن، وأنا شخصياً تضربني بالرصاص ولا تجد عندي كلمة تبل الريق لان الخبراء بالشؤون الاقتصادية قد مضغوا السنتهم وابتلعوها فليس امامنا الا حيلة واحدة ، هي التي فكرت فيها وزارة الزراعة أعني سن قانون لتحسين الحاصلات الزراعية والمحافظة على الثروة الاقليمية ، وصلاة النبي على قصتك وعنيكي

□□□

أزمة التعليم

رفعت اللجنة المكلفة بفحص حالة التعليم الثانوي تقريرها الى وزارة المعارف، وثابت في هذا التقرير ما طالما شكونا منه وقلناه وأعدنا واكثرنا من اللت والعجن . فالحمد لله على أن تحققت الوزارة بنفسها كثرة العلوم التي لا يقدر الطالب عليها كلها ، واهمال الناحية العملية وصعوبة الامتحانات وازدحام الفصول وقلة المباني ، كل هذا صرحنا منه في مثل هذه الايام من كل سنة فكنا « نهاتي » ولا نجد من يقول لنا : « انتم فين »

التعليم على حالته الحاضرة تجهيل، والطالب اذا وجد الوقت لاستظهار ما يلقى اليه من الدروس فانه لا يجد الوقت لفهم ما حفظه عن ظهر قلبه ، والنتيجة أنه يكون كالكتاب فيه علم وليس فيه معرفة ، ويبقى علم الكتب في الكتب بثبات المداد على الورق ، ويزول علم هؤلاء الطلبة بنسيانهم ما تعلموه لعدم فهمهم اياه

فلا بد من اصلاح طريقة التعليم ، وها قد اهتدت وزارة المعارف الى هذه الحقيقة بنفسها (من غير احتياج الى وشنا) فمتى تحل أزمة التعليم ؟ وهل هذا الكلام جد ؟

□□□

اعتداء ..

ترافع أحد المحامين امام احدى المحاكم في قضية مرفوعة على معاون بوليس أحد المراكز ، فلما أتم مرافعته وخرج من

رجل ذو عينين مزدوجتين ، ورجل يسمع بفمه

عرف القراء ان هناك أناساً مثلاً يولدون وفي كل يد وقدم ست أصابع أو لهم غير ذلك من الظواهر العجيبة في أجسامهم . ولكن لعل أحداً لم يسمع قط ان انساناً ولد وله أربع أعين طبيعية ، وهذا الانسان الشاذ هو الصيني ليو شونج ، وكان يدعى أيضاً ليو مين ، وقد ولد ولكل عين من عينيه انسانان اثنان على خلاف الناس كافة ، ونحن في غير حاجة الى القول بأنه كان يبصر بأعينه الاربع تمام الابصار ، ولم يعش خاملا



بل صار حاكماً لاقليم شانسي ثم وزيراً ، وكان معروفاً بحبه للخمر والمقامرة

وبينما الطبيعة قد وهبت ذلك الصيني أكثر مما يحتاج اليه حرمت رجلا آخر عضوين لازمين له ، واسمه إزيشيل إيدز ، وأصله من أثينا وقد وُلد خالياً من الاذنين ومن كل أثر يدل على موضعهما فكان يسمع بفمه اذ كان يفتحه الى نهايته ، وقد مات هذا الرجل العجيب في نيويورك سنة ١٨٨٤

المحكمة انقض عليه رجل بهراوة حاول بها قتله لولا أن تداركه الناس وساقوا المعتدي الى التحقيق !

أما اذا كانت هناك عداوة شخصية بين ذلك المعتدي وبين المحامي فلا شأن لنا بها ، والمحكمة كفيلة بالفصل بالحق ، وأما اذا كان هذا المعتدي قد اعتدى على المحامي اكراماً لسواد عيني معاون البوليس ، فهذا ما لا يحسن السكوت عليه

ونحن نترك تلك القضية وأشخاصها وما تفرع عنها جانباً لكيلا نميل الى شيء هو من اختصاص النيابة والقضاء ، ولكننا ننظر نظرة عامة الى الموظفين في الاقاليم ، فنرى أن بعضهم آلهة يريدون أن يعبدوا ، ولكننا لم نكن نعلم أن لهم انصاراً يضربون الناس ، أو يضربون المحامين الذين يريدون أن ينصفوا منهم الناس ، وعسى أن يكون عقلنا غير سليم ، وأن نكون غلطانين ما بنفهمش

▫▫▫

قضية مرغريت فهمي

رفضت المحكمة الشرعية التماس مرغريت فهمي وكانت تلتمس اعادة النظر في قضيتها ، وكل الناس يعرفون تلك القضية ، فان هذه السيدة قتلت زوجها ، ولم تعاقبها محكمة البلد الذي قتلته فيه لظروف لا شأن لنا بالبحث فيها الآن ، وبعد ان قتلته جاءت مصر تطالب بميراثه ، فرفضت المحكمة الشرعية طلبها ، فاستأنفت فرفضت المحكمة الشرعية استئنافها ، فالتمست اعادة النظر فرفض كما قلنا ، وكل هذا الالحاح والالحاف في بلد القتيل بين أهله وقومه وهذه القاتلة طالبة ميراث القتيل اوربية ، ويقول الاوربيون إن عقل الشرقي غريب ، وإن له طريقة للفهم لا يمكن تصورها ، اما فهم العقلاء الصحيحو الفهم والذوق المهذبون

▫▫▫

اصبر أو انفلق

تحمل بصبرك في النائبات
فلست على غيره تقدر
وماذا يكون سوى ما كرهت
اذا قلت انك لا تصبر ؟

فضولي

حكم

* أعظم الرجال هو الذي يحسن الاختيار ويقرنه بالعزم ، وهو الذي يقاوم الاغواء من نفسه ومن الوسط المحيط به ، وهو الذي يحمل أثقل الاعباء مسروراً ، وهو الذي يبقى هادئاً وسط العواصف ، وشجاعاً امام الأخطار ، وهو الذي لا تتزعزع عقيدته قط في الله والفضيلة والحق

* ان الذي يضع نفسه موضعاً لا يعلو ولا ينخفض عن حقيقته لهو الرجل الصادق التواضع

أرهب ساعة في حياتي

دومرج - كيلوج - بريان - نيلي ملبا - هنري روبير - الدكتور كالمت - توم ميكس

[خاصة بكل شيء]

جاستون دومرج

رئيس الجمهورية الفرنسية

لا أذكر أنه قد مر بي في الحياة ما يمكن أن أسميه ساعة رهيبة فقد حييت حياة هادئة . وكانت غايتي على الدوام ان أعالج ما يعترضني من الامور بأحسن ما أملك من قدرة واستعداد

ولقد تألفت حياتي من سلسلة حوادث متصلة حدث أولها بوجه الصدفة المجردة.



المسيو دومرج

وذلك انني عند ما كنت موظفاً بالجزائر طلبت إجازة لأنجز بعض مصالحي الخاصة فأجيب طلبي بالرفض فعمدت الى الحيلة المعروفة وهي انني هددت بالسعي لانتخابي عضواً بالبرلمان

فلما كانت زيارتي التالية لموطني بفرنسا أخذني أصدقائي وجيراني بكلمتي فلم يكن ثمة مفر من أن أرشح نفسي فانتخبت . وكان ذلك بدء دخولي في الحياة السياسية

سارت أحوالي منذ ذلك الحين سيراً هيناً ليناً . وحصلت على كل ما يمكن بلادي ان تمنحه انساناً من دلائل التكريم والتقدير دون ان أسعى الى شيء منها

فرنك ب. كيلوج

وزير الخارجية الاميركية سابقاً

اشتركت في حياتي في احدى وثمانين معاهدة وتسوية أربعة عشر قرضاً ، ولكن أهمها بالنسبة لي هي معاهدة باريس التي يسميها الناس أحياناً معاهدة كيلوج ، وقد حدثت المفاوضات التي أثمرت هذا الاتفاق الدولي على تحريم الحرب في شهر أغسطس سنة ١٩٢٨

وقد كان جل مطمعي من زمن طويل ان أتمم هذا الاتفاق بين الامم حتى وقعته في ٢٧ أغسطس سنة ١٩٢٨ وأنا أشعر بأنني قد حصلت للعالم على شيء نافع وأديت الواجب نحو السلام العام

وربما كانت تلك اللحظة التي وقعت فيها ذلك الاتفاق هي أرهب لحظة في حياتي

أرستيد بريان

وزير الخارجية الفرنسية

لقد مر بي ظرفان على الاقل يمكن ان أصفهما بأنهما رهيبين ولو انني سئلت أيهما أكثر رهبة لعجزت عن الاجابة

كان الاول قراراً بدل حياتي السياسية تبديلاً تاماً . وأرغمني على نكران ماضي جملة ومقاطعة أحسن أصدقائي . وقطع آخر صلة بيني وبين رجال الجندية . وهو حادث العاشر من شهر اكتوبر سنة ١٩١١ عند ما قررت دعوة سائقي القاطرات الفرنسيين المعتصبين للخدمة العسكرية

لقد كانت هذه أزمة حقيقية . أزمة فكرية أدبية . ولكنني لا آسف على حدوثها فهي من نوع الأزمات التي تخلق رجال السياسة

كان النظام الاجتماعي في خطر . فقد كانت خطوطنا الحديدية وعلى الاخص الخط الشرقي تحت رحمة المعتصبين وانني لا أزال أذكر تلك الكلمات التاريخية . « فلو انه كان على أن أخرق حرمة القانون لفعلت رغبة في المحافظة على النظام » فرأيت - وأنا جالس في مكتبي الرسمي كرئيس للحكومة أتلقى مختلف التقارير المزعجة وأتصور كل حملة ممكنة ضد الجمهورية - ان هذه الخطوة أصبحت ضرورة اجتماعية تدعو اليها مصلحة الوطن

وحدثت حادثة عصيبة أخرى في فبراير سنة ١٩١٦ يوم كان الالمان على ضواحي فردان ، وكان علينا أن ننقذ القلعة بأي ثمن لاسباب أدبية وحربية ، ولم يكن يمكننا من جهة أخرى ان نعرقل حركاتنا في سالونيك ولو بايقاف نقل الجنود مؤقتاً

وقد حذرني الثقاة من ان أسحب جندياً واحداً من الجبهة الفرنسية وأندروني



المستر كيلوج

بأنني لو فعلت لحوكمت أمام محكمة عليا

ولكنني خاطرت وفعلت ما ظننته صواباً

ولست أدري ما كان يحدث لو انني كنت مخطئاً

وهكذا وقعت في أزمتين من أزمات الضمير : إحداهما يوم خيرت بين النظام الاجتماعي وماضي بأكمله . والثانية يوم كان علي ان أحمل مسئولية رهيبة لمصلحة بلادي



المسيو ارستيد بريان

السيدة نيلي ملبا

البريما دونا الشهيرة

من الصعب ان اقول أيتها حقا كانت افجع حادثة في حياتي . ولكن اكثر الحوادث حزناً وأعمقها اثراً كان عندما اقمت حفلة الوداع في البرت هول بلندن . وما تلاها بعد أمد وجيز من سلسلة الحفلات التي احييتها في استراليا عند أوبتي اليها بعد غياب ستة عشر عاماً

وستدوم ذكرى حفلة البرت هول في مخيلتي ما حييت . وانني لتعروني الآن هزة من تذكر منظرها

حضر تلك الحفلة ما يقرب من اثني عشر الف نسمة وقد اخبرت ان مقاعدهم جميعاً قد حجزت قبل احيائها باثني عشر شهراً

وكان من العسير علي ان اتصور الغناء امام ذلك الجمع الحاشد ، مع عرفاني ان هذا هو آخر العهد بالظهور امامهم فلما واجهتهم غلبني شعوري ، واحسب الجمهور العظيم قد ادرك شيئاً من ذلك الشعور الذي تملكني في هذه المناسبة

وكان رجوعي الى استراليا بعد ستة عشر عاما من التجوال في العالم حادثاً يماثل ماذكرت من حيث قوة الشعور وشدة التأثر . فقد تركت وطني في سكون وتواضع اذ كنت فتاة مجهولة تضرب في الارض عما تخبئه لها القدر ، فعدت في هالة من المجد والشهرة وأنا « ملبا البريما دونا » ولقد كان سروري عظيماً برجوعي الى قومي . ورؤيتي مرة اخرى للمناظر المألوفة والوجوه المعروفة

وقد كان ابي المحبوب معي في ذلك الظرف وبلغ منه التأثر من الاحتفاء بي مبلغاً بقي بعده مريضاً حيناً من الزمن



الاستاذ هنري روبير

الاستاذ هنري روبير

المحامي الفرنسي النابه

اذا كنا نعني بالساعات الرهيبة الساعات التي يثور فيها الشعور فقد مر بي ثلاث منها في تاريخ حياتي :

الاولى عندما أقسمت اليمين . والثانية عندما انتخبت نقيباً للمحامين . والثالثة عندما ادخلت في المعهد العلمي الفرنسي (اكاديمية فرانسيز)

ولست أدري أي تجربة من تجارب حياتي كانت اكثر اثارة لعواطفي فان هناك لحظة حرجة في كل خطاب للمحامين

وانك لن تكون محاميا بمعنى الكلمة اذا لم تشعر هذا الشعور

يجب ان تعتقد ما تقول وان تعطي المتهم صوتك وكل ما تملك من قوة الاقناع وان تقدم له كل الوسائل التي لا يملكها هو لاقناع القضاء واستدرار دموع الشفقة والحنان من عيونهم واستصدار عفوهم . فكيف يمكن ان تحصل على مثل هذه النتيجة دون ان تبذل جهدك مع المتهم ودون ان تدمج بنفسك في القضية مستخلصاً منها صورة فكرية للظروف القاسية التي يجتازها المجرمون ؟

ان المحامي ينتقل من كارثة في الحياة الى اخرى باذلا قواه في سبيل ما تحمله غيره من البشر من الآلام . لانه ان لم يقف قلبه وعقله في خدمة اولئك الذين يترافع عنهم لا يمكنه ان يترافع على الاطلاق

الدكتور كالمت

وكيل معهد باستور بباريس

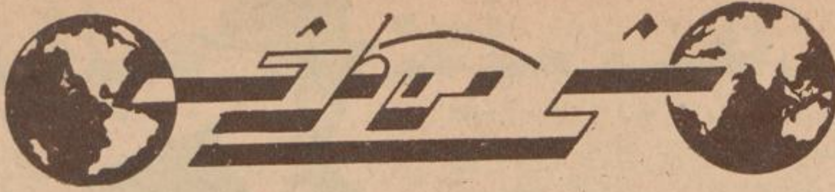
كنت اعتقد دائماً أنه عند تجربة نوع من أنواع المصل في الانسان بعد تجربته في الحيوانات قد يحدث حادث محزن . ففي صيف سنة ١٩٢٢ دفعتني النتائج التي حصلت عليها من حقن القردة والحيوانات التي من فصيلة البقر بالمصل المضاد للتدرن الى البحث عما اذا كان من المستطاع حماية الاطفال الصغار من ذلك الداء

وقد تمكنت باذن الدكتور ديفراين من عمل تجاربي في القسم المخصص للولادة في مستشفى لاشاريتيه (الاحسان) باريس .

(البقية على صفحة ٤١)



توم ميكس



مقالات في كلمات

* الاصدقاء المخلصون لا يزورونك في رخائك الا اذا دعوتهم ولكنهم يأتون اليك في شدتك غير مدعوين

* لا شيء يذهب برواء الوجه مثل الجلوس الى مائدة القمار والعواطف المتباينة التي تمر بالجالس

* الحزين الصادق في حزنه هو الذي يحزن حين يكون وحيداً

الرجال المشهورون

أراد أحد المهتمين بالاحصاء في المانيا أن يعرف أكثر الساسة الاجانب شهرة في الوقت الحاضر فجعل يتتبع الصحف التي تصدر في برلين مدة ستة أيام متوالية ويدون عدد المرات التي يذكر فيها اسم كل واحد من الساسة العظام.

وكانت النتيجة انه وجد ان اسم المهاتما غاندي ذكر في تلك الايام الستة ٢٤٥ مرة والمستر رمزي مكدونلد ١٧٥ مرة والمسيو بريان ١٤٠ مرة والمسيو تارديو ٩١ مرة والسنيور موسوليني ٤٣ مرة

ونحن نقول ان هذه الطريقة لمعرفة الشهرة والمشهورين هي عرضة للنقد ولا يمكن أن يعتمد عليها

العميان والسينما

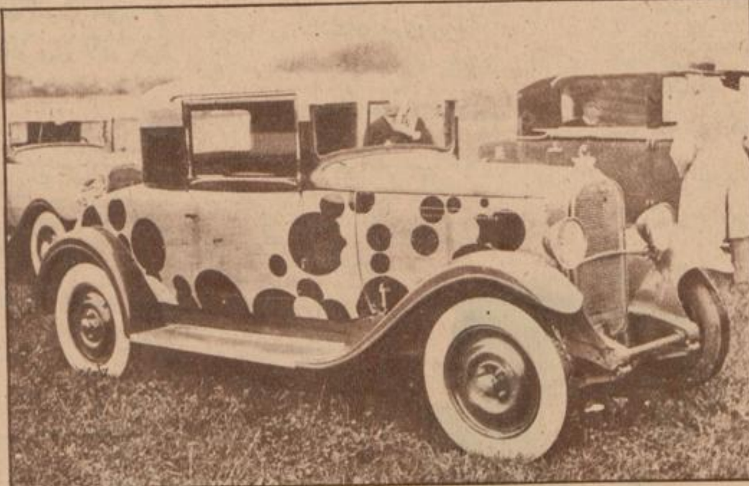
مكث العميان محرومين من التمتع بالسينما ومن التسلية والفائدة اللتين تأتي بهما حتى اخترعت السينما الناطقة فشرعوا ينعمون بمزاياها. وقد عرضت على العميان لأول مرة في « المدرسة الملكية للعميان » ببلدة « ليزرهد » بانجلترا فكان ذلك حادثاً هاماً في حياة العميان تماثل ادخال حروف « برايل » الخاصة بهم من قبل. وكانت البحرية البريطانية هي التي أعدت للعميان وسيلة التسلية هذه فقد دعا أحد كبرائها أصدقاءه ومعارفه الى الاكتتاب لهذا الغرض، فلما تجمع لديه مبلغ كاف أعد أشرطة السينما الناطقة لتعرض في مدرسة العميان. وكان أول ما عرض على التلاميذ العميان الانباء اليومية ثم بعض قطع هزلية

رئيس حكومة يصلح خطأه ويعترف به

اذا وقعت إحدى الوزارات في خطأ فمن النادر ان تعترف به أو ترجع عنه. بل المشاهد انها تمضي فيه غير عابئة بأي نقد ما دامت تملك ثقة الاغلبية في المجلس النيابي ولكن وزارة استراليا الحالية شذت عن هذه القاعدة فان رئيسها المستر سكلين كانت له من الشجاعة الادبية ما جعله يعترف بخطأ سياسة سار عليها حيناً وعدل عنها الى عكسها دون أي تردد بعد ان بان له وجه الصواب.

وكانت الوزارة الاسترالية قد أتت بها الاكثرية التي نالها حزب العمال في البرلمان الاسترالي وقد وجدت خطة متبعة في الحكومة تقضي بأن يفضل في التوظيف الاستراليون الذين اشتركوا في الحرب وكان البرلمان الاسترالي قد وافق على هذه الخطة وعدها مسألة وطنية.

غير ان نقابات العمال لم يعجبها ذلك التفضيل خصوصاً وانها ضد الحروب بداءة، ولذلك عدل المستر سكلين عن تلك الخطة وصار لا يتقيد بها في سياسته ولكن أخيراً تبين خطؤه في هذا العدول فاعترف به وعاد يفضل الجنود السابقين عند التعيين في الوظائف، وكان ذلك منه دلالة على شجاعة أدبية نادرة



التفنن في تلوين السيارات

أقيمت في « حديقة الامراء » بباريس مسابقة بين السيارات الفاخرة لمعرفة أعجبها وأكثرها لفتاً للنظر من حيث تركيبها أو من حيث الالوان التي طليت بها. وهذه الصورة تمثل سيارة اشتركت في تلك المسابقة وقد لونت باللون الابيض وعليها دوائر سوداء عجيبة المنظر

التلفون اللاسلكي في قطار جار

أقصى ما وصل اليه التقدم في التلفون اللاسلكي هو التحدث به بين شخص مقيم وآخر مسافر في قطار يسير بسرعة فائقة والمسافة بينهما هى المسافة بين أوربا وأميركا وقد حدث ذلك أول مرة منذ أيام قليلة اذ تحدث المستر سميث وكيل السكك الحديد بكندا من مكتبه في لندن بالتلفون مع السير هنري ثورنتن مدير تلك السكك الحديد بينما كان الاخير مسافراً في قطار يسير بسرعة ستين كيلو متراً في الساعة من مونتريال الى كويبك

وبعد أن تحدث المستر سميث أعقبه مندوبو صحف لندن فقالوا بضع كلمات في التلفون وأجيبوا عليها من القطار نفسه، في القارة الأخرى . .

وهكذا لن يلبث الانسان أن يستطيع التحدث بالتلفون مع بيته أو مكتبه بينما يكون مسافراً في قطار أو باخرة

ثروة الامم

قدر أحد البنوك الاوربية ثروة الولايات المتحدة الاميركية في الوقت الحاضر بمبلغ ٨٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه انجليزي. وثروة بريطانيا بمبلغ ٢٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه انجليزي وثروة المانيا بمبلغ ١٩٥٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه. وعلى هذا تكون الولايات المتحدة أغنى الامم بلا مراء. ومما يسترعي النظر تقديره ثروة المانيا بذلك المبلغ الكبير مع خسارتها في الحرب ومواصلة دفعها التعويضات. وهذا يدل على جد الشعب الالماني، ودأبه على العمل!

منافسة السيارات للقطارات

اشتدت منافسة السيارات للقطارات في كل مكان وكان من أثرها ان محطة الشمال في باريس وضعت على وجهتها اعلاناً بحروف ضخمة تضاء ليلاً وفيه تغري الناس بركوب القطار لقصر المدة التي يقطعها، ثم كان من أثر تلك المنافسة في انجلترا أن تألفت لجنة تبحث في تأجير غرف الانتظار التي في محطات السكك الحديد لتكون مكاتب أو حوانيت لمن يرغبون تأجيرها وذلك لان ركاب القطارات قلوا عن ذي قبل فصارت غرف الانتظار قليلة الاستعمال



أميركيون يتظاهرون لغاندي

دعا رايموند دنكان مائة من أصدقائه فذهبوا الى ميناء نيويورك وهم مرتدون ثياباً بيضاء مرسلة كالتي يلبسها الهنود . وقد أخذوا من البحر ماء في قوارير لكي يبخروه ويرسلوا الملح المستخرج منه الى المهاتما غاندي تأييداً له في حركته الحالية

خطر المجاعة في روسيا

تقوم سطوة البلشفية بروسيا في الواقع على كاهل عمال المدن. أما الزراع وهم الاكثرية العظمى من الأمة الروسية فليس لهم شأن بها، فلا هم مع البلشفية ولا هم ضدها ما داموا يزرعون أراضيهم ولا يتداخل أحد في أمورهم. وقد تركهم أرباب السلطة كذلك وان كان هذا مخالفاً لمبادىء البلشفية ولكن خطر لهم أخيراً أن يجربوا سلطتهم في الزراع فبعثوا اليهم بموظفين جعلوا يطاردونهم من أراضيهم الى الأراضي الواسعة التي تزرعها الحكومة السوفيتية على نفقتها، لكي يزرعوا هذه الأراضي (لأجل الدولة) . غير ان الزراع صاروا يفدون إلى أراضيهم الأولى ونشأ من ذلك اضطراب وتأخر في جني محصول القمح حتى باتت روسيا مهددة بالمجاعة هذه السنة كما حدث في سنوات مضت منذ قامت البلشفية فيها. ومن جهة أخرى بعثت الحكومة السوفيتية برسلها الى الجمهوريات الصغيرة المستقلة استقلالا داخلياً تحت اشرافها لكي يجمعوا منها مقادير القمح والماشية فما كان من تلك الجمهوريات إلا ان رفضت تسليم شيء من محاصيلها وماشيتها وزاد بعضها على ذلك فحبس رسل حكومة موسكو! وهكذا جرب البلاشفة نفوذهم لدى الزراع فاذا هم أبعد الناس عن الروح البلشفية وكذلك الزراع في كل زمان ومكان لا يميلون الى المبادىء الاشتراكية بأي حال

أسود للبيع!

في كاليفورنيا مزرعة لتربية الاسود هي الوحيدة في نوعها وتبلغ مساحتها فدانين ونصف الفدان وفيها نحو مائة اسد ولبؤة على أن كل ثلاث لبؤات يقابلها أسد واحد ولما كانت اللبؤة تلد في خلال السنة نحو ثلاثة أو أربعة أشبال فان المنتظر أن عدد الاسود التي في تلك المزرعة يتضاعف بسرعة . والاسود التي هناك اقل وحشية من أسود الغابة لانها ولدت في الاسر فاعتادته . والغرض من تربيتها في تلك المزرعة هو بيعها أو تأجيرها. ويباع الشبل بنحو ٤٠ جنيها وكثيراً ما تستأجر شركات السينما أسوداً من هناك لتمثيل ادوار معينة في الرواية ويقال ان هذه المزرعة اجرت لبؤة الى إحدى شركات السينما باجرة قدرها ٤٠٠ جنيه

عالم المرأة



ملكة الزهور بكاليفورنيا

لومي سميث أجمل فتيات قرية سانتا كلارا وقد انتخبت ملكة لاحتفال الزهور الذي أقيم في مدينة سان جوزى بولاية كاليفورنيا الامريكية

أحاديث عن الجنس اللطيف

مؤتمر النساء الشرقيات

لأول مرة نسمع عن مؤتمر نسائي يعقد للبحث في الشئون السياسية التي تهم الرجل على ما نظن اكثر مما تهم المرأة ، لأن مشكلتها في الشرق والغرب لم تنته بعد .

فقد وافتنا الانباء من دمشق بأنه سيعقد بها في أول يوليو القادم مؤتمر نسائي دعيت اليه زعيمات الاقطار الشرقيــة وبعض الاوربيات لحضور جلساته التي سيدور البحث فيها حول المسألة السياسية في آسيا

ويهمنا في هذا المقام أن نتساءل عما بعث سيدات هذا المؤتمر الى اختيار هــذه المسائل دون غيرها مما يموج الشرق فيه من المشكلات المختلفة ، ولماذا تقتصر هذه المسائل السياسية على آسيا دون مصر وسائر الاقطار الشرقيــة مما رزح تحت أغلال الاستعمار ، وجنت عليه سياسة المطامع الاوربية ؟

انا نعتقد ان كل مؤتمر يعقد في قطر ما وتدعى اليه مندوبات من بعض الاقطار لا بد ان يدور بحثه حول مسألة تهم المجموع أو تهم على الاقل بلاد جميع أعضائه . واذا علمنا انه سيحضر هذا المؤتمر مندوبات عن مصر وباقي الاقطار الشرقية مما لا يدخل في دائرة الاقطار الاسيوية . أمكننا ان نعرف ما سوف تقوم به هــذه المندوبات من عمل لا يخرج عن المجاملة والعلم بالشيء . .

بقي أن نعرف ما هي هــذه الاقطار الأسيوية التي سيبحث المؤتمر النسائي في سياستها،هل هي سورية والعراق والاناضول وشبه جزيرة العرب وقد استحكم فيها التنافر والخلاف ، أو هي الهند والصين والافغان وايران والتركستان، وحال أقوامها على ما نعلم من التعصب للطائفية ، والخروج على كل تقدم واصلاح ؟ ؟ . ان آسيا ما زالت مريضة ، وأمراضها ليست سياسية وانما هي أمراض اجتماعيــة خطيرة تحتاج الى أساة اجتماعيين

الأمومة والطفولة

في كل يوم نرى من بلدية الاسكندرية نشاطاً يغبطها عليه كثير من مدائن القطر المصري حتى القاهرة عاصمة الدولة التي خلت بكل أسف من مجلس بلدي يقوم بتنظيمها حق القيام . وآخر مظاهر هذا النشاط ما قامت به بلدية الاسكندرية من العناية بالامهات والاطفال الفقراء . والسعي الى توفير الصحة للفريقين . ولأجل أن تبث في الاوساط الفقيرة فكرة العنـاية بالاطفال جعلت مسابقة في عيادة أطفال شارع الملكة نزلي لمن يحوز طفلها أحسن درجة من الصحة وقررت للفائزات ثلاث جوائز : الأولى لا تزيد عن اثني عشر جنيهاً، والثالثة لا تنقص عن ثمانية جنيهات

وهذه لا شك خدمة وطنية ثمينة تشكر عليها البلدية لما نراه في بلادنا من اهمال العناية بصحة الاطفال الذين هم أحوج ما يكونون في سنهم الى الرعاية الدقيقة خصوصاً في القرى والارياف التي طالما جنى فيها جهل الامهات على الاطفال في صحتهم ومرضهم ، حتى كثرت وفياتهم بسبب سوء تغذيتهم واستعمال الوصفات البلدية في حال مرضهم بلا تبصر ولا ارشاد . فحبذا لو عنيت مصلحة الصحة بأمر هذه الجوائز فضلا عما تقوم به من ارشادات على ألسنة الوعاظ والمرشدين ، فان قليلا من المال يغري الجهلاء بمثل هذه العناية

أزمة الزواج

نقص تعدد الزوجات في تركيا . ويعزى سبب هذا النقص الى دخول تركيا في عهد جديد من المدنيــة أدى الى تفاقم الأزمة المالية بعد تلك الحروب التي اشتركت فيها ، واجتاحت كثيراً من أموالها وبلادها

واذا كان تعدد الزوجات قد نقص الى درجة التحريم التي تحتم ان يكون لكل متزوج زوجة فقط . فبالتالي لا بد ان تكون سوق الزواج أصابها كثير من الكساد ، ومعنى ذلك ان في تركيا أزمة زواج كما في مصر وسائر الاقطار التي انتابتها هذه الازمات المالية المتوالية . ومن الغريب ان نسمع ان في انجلترا أزمة زواج ، وفي المانيا وفرنسا مثلها أيضاً . وربما كانت هذه الازمة عامة في جميع سكان المعمورة . وعلى ذلك تصبح مشكلة العالم الوحيــدة هي «الزواج» ، ولا يبعد ان نسمع عن مؤتمر يعقد للبحث في « أزمة الزواج » . . .

ارحموا المرأة ..

طلب منها ان تبيع حليها لأنه محتاج اليه ، فترددت في الأمر ، فهددها بالطلاق ، فتذكرت ابنها الوحيــد ، فاستسلمت له وأعطته ما أراد . وفي اليوم التالي وجدت ابنها جثــة هامدة فصرخت وولولت ، ولكنها عقدت الامل بزوجها وتسلت عنه بهذا الامل ، وبعــد ثلاثة أيام علمت ان زوجها أخذ حليها ليتزوج بثمنه ، فاستفهمت عنه فتحققت من صحة الخبر

هــذه قصة تقع بين زوج وزوجته ، وليس غريباً ان تكون وقعت على هــذه الصورة أو على صورة أشنع وأقبح ، فان ظلم الازواج للزوجات طالما أتى بالعجب العجاب ، وهل علمت بهذه الجناية التي أتاها منذ أيام رجل طلب من زوجته نقوداً ، فاستمهلته حتى تقضي فريضة العصر ، فما كان منه وهو نشوان بنت الحان إلا ان صوّب اليها بندقيته ، وأنفذ في ثديها وجنبها طلقتين ناريين ، ثم أجهز عليها بسكينه

ان هاتين القصتين لا تحتاجان الى تعليق . . .

يمكنك أن تكوني جميلة اذا اردت..

رأى الممثلة المجرية الشهيرة فريدا جومبازوجي [خاصة بكل شيء]

من المسلم به أن كل امرأة تودأن تكون جميلة فان لم تكن كذلك فلا أقل من أن تظهر عليها سيماء الجمال، والا فما سبب وجود تلك الحوانيت التي تبيع مختلف الاصباغ والدهان. ولولا ذلك لما أنفقت مئات الالوف من الجنيهات كل عام في محال الخياطات وبائعي ملابس السيدات في باريس ونيويورك ولندن وكل عواصم أقطار العالم المختلفة.

أما عن الأصباغ والدهان فلن أقول شيئاً وكما أنهم يصفون الرياء بانه التحية التي تقدمها الرذيلة الى الفضيلة، كذلك يقولون عن تلك الاصباغ بانها المديح الذي يسديه ما هو دون الجمال الى الجمال

انك شغوفة بان تظهري بمظهر الكمال في أعين العالم، وهذا مبدأ تدين به المرأة وتقره وليس لواحدة من النساء أن تستخف بمظهرها فليس من فائدة تعود عليها من ترك أية فرصة تمر دون استثمارها، وان كان بعض الناس يميلون الى الاستخفاف بالجمال وعدم الاهتمام به. الا أن ذلك لا يعد لونا من ألوان الفلسفة فهو اما نوع من الحماقة أو الحسد. وان رغبة المرأة في أن تكون جميلة ما هي الا خدمة تسديها الى من حولها. فان لم يكن لديها الميل الى ذلك عد هذا اثرة منها ولا يتسنى لامرأة أن تجمع بين الاثرة والجمال. ويجب عليك لكي تنالي حظاً من السرور في الحياة أن تكوني سبباً في ادخال السرور على غيرك فان القلب المتعب لا تسره رؤية ضياء الشمس. كما أن المرأة ذات الاثرة المحبة لذاتها دائمة الشك في الحب والصداقة كالمرأة الصماء لا تعنى بالموسيقى

وللجمال المرأة مظهران، المظهر الخارجي والمظهر الداخلي. واقصد بذلك أنه على مرآة المظهر الخارجي للمرأة تنعكس طرق تفكيرها فان المرأة التي لا تحسن اختيار ملابسها وتسيء استعمالها هي بلا شك غريبة الأطوار وبعقلها مس من الخبل. تلك هي الصفات التي تتمثل على مظهرها التي تظهر به أمام العالم

هب أنك وجدت مع جماعة من النساء الغريبات عنك، فأيتهن تستطيع امتلاك عواطفك، انها ولا جدال ليست المرأة التي لم تحسن ارتداء ملابسها أو التي أساءت استعمالها ولكنها المرأة التي امتازت عنهن جميعاً وأمكنك أن تتبين على محياها دلائل الفن المنظم

فالمرأة السيئة الهندام لا تهتم كثيراً بأزيائها لانانيتها كما أن المرأة التي تسرف في امتلاك الملابس وارتدائها تذهب في سبيل مداهنتها لمن حولها الى حد الرياء والكذب وكما تظهر تلك الصفات على هندامها كذلك تنعكس على مرآة وجهها

قال أحد العقلاء: «ان العقل السليم في الجسم السليم»، ولا بد لك من الاثنين معاً لارتباط أحدهما بالآخر وهذا ما يمكن أن يقال عن الجمال فان الوجه الجميل هو بمثابة المرآة التي تنعكس عليها سلامة العقل وليس المقصود من هذا انه ليس بين النساء اللاتي نعدهن جميلات من هن مغرقات في الاثرة أو عديمات الشفقة والاحساس، فان الجمال صفة تطلق عليهن كما تطلق على بعض الصور أو التماثيل، فمن الحكمة أن تنظري

الى مثل هذه المرأة بعد لحظة قصيرة من الزمن اذ لا تلبث الحيلة أن تتضح لك فتظهر عيوب وجهها وعينها الفاترتين لعينيك. كذلك الحال في المرأة الشريرة التي تستطيع أن تبين أخلاقها من تهدل شفتيها أو المرأة الماكرة التي تعرفينها من نظراتها وبهذه الطريقة تتمكنين من معرفة أخلاق مختلف النساء وغرائب أطوارهن بمجرد النظر الى وجوههن فان هذه المظاهر الخارجية وحدها كفيلة بازالة ما يعلق بالذهن من الآثار الاصلية على مظهر المرأة الطبيعي

ولا أقول هنا أن المرأة العادية التي لم تنل حظاً من الجمال تستطيع ان تتزوج بالسهولة التي تتزوج بها الآنسة الجميلة. وان كان هناك كثير من البنات الجميلات لم يجدن ازواجاً بينما وجدت الكثيرات من النساء الأخريات ازواجاً لهن، فلا يمكن اذن وضع قاعدة او قياس لهذا الموضوع، ولكن يجب علينا ان نتمثل بقول الفلاسفة وهو أنه ينبغي البحث عن الجمال فيما وراء مظهر الانسان الخارجي فهناك سؤال خطير وهو كيف تتسلط شخصيتك على من حولك وهل أنت واثقة من نفسك؟ وهذا سبيل نسلكه عند الاستفهام منك عن شأن من الشؤون اذا ما صادفك امر من الامور المعقدة

هناك امرأة مخدوعة بنفسها بانها ذات شأن واعتبار، وأخرى مصابة بالخجل ونرجو لكلتيهما الشفاء مما اصيبتا به وأنت الأخرى مضطربة النفس تخفين اضطرابك

(البقية على صفحة ٤٤)

تشاجر مع زوجتك كي تحتفظ بحبها لك

رأى الدكتور مانفيل كارسون جودمان العالم البسيكولوجى القصصى المشهور

كان ولا يزال أكبر ما يعيبه الغربيون على الشرقيين أنهم لا يحترمون نساءهم الاحترام الواجب ولا يساوون بينهن وبين أنفسهم بل يعتبرونهن أقل منهم درجة ومقاماً ويسعون لأخضاعهن لأرادتهم وطاعتهم. ولكن ماذا يقول الغربيون الآن وهذا واحد منهم يرفع الصوت عالياً بأن الرجل يجب عليه أن يخضع زوجته لمشيئته دائما وينادي بأن السبيل الوحيد للوئام بين الزوجين هو أن يأمر الرجل وتطيع الزوجة.. بل يزيد هذا الداعي على ذلك ان ينصح للرجل بان يكافح زوجته دائما وان يكون الفائز المنتصر في جميع الاحوال، سواء كان الحق له أو عليه؟ والغربي الذي يقول بذلك وينشره بين قومه ليس مجرد فرد اراد أن يخالف ليعرف ولا هو نكرة بين النكرات. ولكنه الدكتور دانيل كارسون جودمان العالم النفساني والكاتب الروائي المعروف في امريكا، والذي درس الطب في جامعة واشنجتن ثم تخصص في جامعة هيدلبرج بالمانيا وبعد ذلك حاز دبلوما من جامعة فينا وقد استعان بالطب على اتمام المامه بعلم النفس ومن ثم أخذ يضع الروايات الشائقة التي يحلل بها النفسيات اصدق تحليل في ثوب من الخيال الرائع يلبسه الحقيقة المجردة

قال الدكتور جودمان: « اذا اراد الرجل أن يفقد زوجته فان اقرب سبيل يسلكه لذلك هو أن يكون رقيقاً رؤوفاً مطيعاً وأن لا يشاجرها حين تشاكسه. والواقع أن أول ما تتوق اليه المرأة هو أن تتشاجر مع زوجها حين تراه لطيفاً معها يحيطها بالهدايا دون أن يعصي لها امراً

« اما اذا كان الزوج يحب أن يحتفظ بزوجته ويستبقي حبها فيجب عليه أن يكافحها حتى يسيطر عليها. وهذا الكفاح الذي يرمي الى السيطرة يوجد بين جميع المحبين واذا كانت الطرق التي كان سكان الكهوف يتخذونها في العصور الأولى مع زوجاتهم ليضمنوا دوام سيادتهم عليهن لا تصلح للعصر الحاضر، فان هناك طرقاً اخرى اقل وحشية ولكنها ليست اقل فائدة

« ومهما كان الحب قوياً متيناً بين الزوجين فلا شك أنهما غريبان في الافكار يجهل أحدهما الآخر. وانما هما عدوان متقاتلان بالطبيعة وقد جمعت بينهما عاطفة ارغامية أو تفاعل كيميائي يسمى «الحب» واما الحب نفسه الا معركة لابد أن يكون فيها غالب ومغلوب. ولكن لابد للرجل أن يكون هو الغالب حتى تبقى نيران الحب مشتعلة وتحفظ سعادة الأسرة دون أن يشوبها نقص. (ولا مراء أن كل امرأة في العالم تشعر في قرارة نفسها بالارتياح اذا وجدت نفسها محكومة برجل يحميها وتسلم له نفسها دون حيطة وحذر، وسعادتها الحقيقية في أن تطيع أوامر مثل هذا الرجل. غير أن المرأة بسبب التناقض الذي في طبيعتها تستمر في الكفاح وسلاحها من جمالها ورقتها وضعفها حتى اذا أنهكها الكفاح لجأت الى سلاحها الاخير وهو البكاء. ولهذه المناسبة أذكر انى كنت في مجمع به رجال ونساء فأخرج أحد الحاضرين غليونه (بيبه) وجعل يدخن والظاهر أنه كان بينه وبين زوجته خلاف قديم على هذا الغليون واستعماله له في حضرة السيدات فجعلت ترمقه شزرا وهي لا تجرؤ على الكلام والاحتجاج علناً غير أن الرجل ظل هادئا ثابتاً لا يعير غيظ زوجته أقل اكتراث وقد لاحظت الاثنين طول مدة الاجتماع وأيقنت في النهاية أن هذا الرجل قد كسب المعركة ضد زوجته

« وأما اذا كانت المرأة هي المنتصرة في الكفاح الذي بينها وبين زوجها – كما هو الواقع غالباً للاسف – فان عواطفها نحو المغلوب على أمره لا تكون مما يساعدها على حبه فان المرأة تحتقر فريستها بعد أن تكافحها بكل قواها واسلحتها. ومتى صار الرجل مقهوراً انقلب مجرد آلة لصنع النقود وارتد شبحا يملأ مركز زوجها وعندئذ تغتر المرأة بانتصارها على زوجها فتسعى بالانتصار على رجال آخرين غيره، وتستخدم في اخضاعهم لها كل ما وهبته من فتنة وجمال بينما الزوج يتألم ولا يقدر على شيء. ومثل هذا الرجل يزيد مع الزمن خضوعاً لزوجته كلما زادت هي عتواً واستكباراً حتى ترى اليها فاذا هي قد حازت شيئاً من الرجولة من حيث قوة الارادة والاعتداد بالنفس ولكن طبيعتها الانثوية تتغلب عليها فتشاكس زوجها كل حين كيما تتحرك فيه نخوة الرجولة غير انه بدلا من ذلك يمعن في الضعف فيزيد احتقارها له وعندي ان هذه الظاهرة التي ترى في الزواج العصري ناشئة من أن الحب يتمكن من نفس الرجل فيجعله رقيقاً خاضعاً لشريكة حياته وهو لا يعلم ان هذا هو أول ما يقضي على ذلك الحب

* * *

هذا رأي كاتب اميركي كبير فهل يعاب الشرقيون على معاملتهم لنسائهم بعد ذلك؟ وما رأي القارئات في هذا الرأي الذي أدلى به ذلك الكاتب؟



بطلة في سباق السيارات

السكونتس دي ليكون الفرنسية التي ربحت عدة جوائز في مباريات السيارات التي اقيمت بين النساء في باريس . وتمثلها هذه الصورة في سيارتها التي ربحت بها في المسابقات

احدى بطلات الطيران

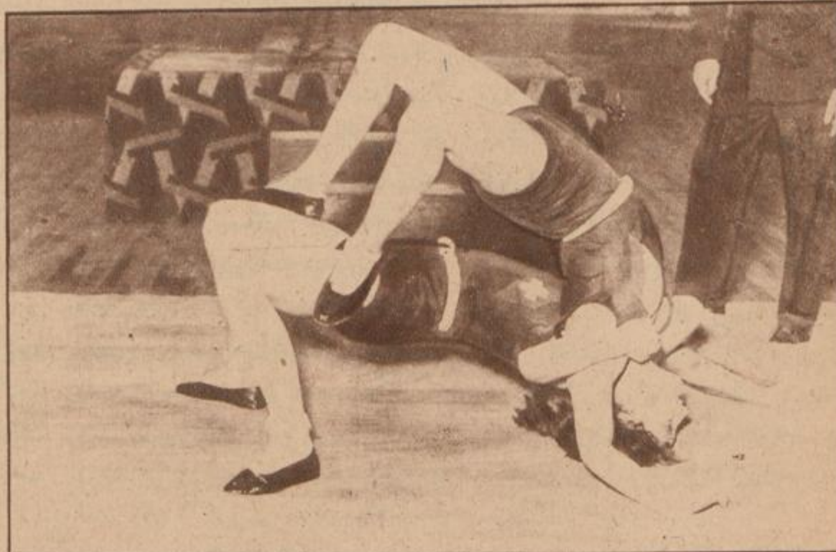
الآنسة ليزل باخ الالمانية التي حازت قصب السبق في الطيران الفني بمباراة اقيمت اخيراً في مدينة بون . وترى في الصورة التي في اسفل وهي بملابس الطيران





ملكة التربية البدنية

ابتكرت في اميركا « ملكية » من نوع جديد وهي ملكية التربية البدنية . وقد حازت لقبها و « تاجها » آنا فيتزجرالد من مدينة سانت لويس في اثناء حفلة اقيمت بمدرسة التربية البدنية بشيكاغو . وتمثلها هذه الصورة والصحة التامة بادية عليها



نساء يتصارعن

لم تترك النساء العصريات اي ضرب من ضروب الرياضة حتى الانواع الخشنة منها دون ان يدخلنها ويبرعن فيها أسوة بالرجال . والى اليمين صورة فتاتين فرنسيتين تتصارعان في مباراة عامة وتتبعان أصول المصارعة المرعية

كيف أؤلف كتبي ؟ ...

(بقية المنشور على صفحة ١١)

وقتي اذ لا سبيل الى اتباع طريقة معينة

قلت : والسؤال الثاني :

— ما هو شعوركم نحو هذه المؤلفات بعد ظهورها ؟

وكأن هذا السؤال أعاد اليه ذكريات سالفة وعهوداً ذاهبة فنظر اليّ ملياً ثم أطرق قليلاً وساد صمت وسكون ثم قال :

« المازني الشاب المرح المتوثب كان ينظر الى كتبه بعد ظهورها نظرات ملؤها الفرح والجزل ، وكان يديم القراءة فيها مغتبطاً ، ويقلبها في يده ونشوة الشباب والزهو تلعب برأسه ، وكان بها المعتز الفخور

« أما المازني الآن فقد هدأت من نفسه الثورة الجامحة ، واستقرت روحه واطمأنت الى الرضا والزهد بعد أن أعياها طول الطواف في شتى العوالم الروحية

« فقد أصبحت لا أعود الى الكتاب بعد تأليفه ، ولا أعنى حتى بما وقع فيه من أخطاء مطبعية أو هنات لفظية ، وأنا فيما يتعلق بكتبي مدرك تماماً مواضع الضعف فيها ، وان التفاتي الى عيوب كتبي واحساسي بها لأشد وأقوى من التفاتي واحساسي بمحاسنها ، ولذلك يخف على نفسي نقد الناس لها ، وعلى ذكر نقد الناس لها أقول لك انني الى الآن لم أجد نقداً من أحد يضاهي نقدي لنفسي ، فلو انني أنا الذي انبريت لنقد نفسي لعلمت المازني كيف يكون التأليف وكيف تكون الاجادة ! !

« وكذلك أعتقد اني الى الآن لم أتمكن من إخراج كتاب على الوجه الذي أريده ، فأنا كما ترى لا أجد من وقتي متسعاً للتمهل والاجادة ، وهذا السبب بعينه هو الذي صرفني عن نظم الشعر ، إذ لا بد في ألفاظه من التجويد والموسيقى اللفظية ، ولا بد له من الهدوء الشامل والحياة المطمئنة

ولقد أصبحت أميل بفطرتي الى فن القصة التي تمثل حياتنا المصرية تمثيلاً صادقاً ، وهأنا أخرج للناس في هذه الأيام رواية (ابرهيم الكاتب) ارجو أن اكون قد توفقت في إخراجها على الوجه الذي أتطلبه »

قلت : « بقي السؤال الثالث وهو الأخير »

— ما هو أحب كتاب الى نفسك من هذه الكتب ؟

فأجاب على الفور : « كلها عندي سواء !

ولم أقنع بهذا الجواب الموجز فقلت له :

« لكن هذه الكتب وان كانت جميعها نتاج عقلك أليس فيها الحبيب الى نفسك والبغيض ؟ أكل اولادك عندك سواء ؟

فقال : « لا أحسبك قادراً على أن تحولني عن رأيي ، فكل أولادي لديّ سواء ولو كان أحدهم « خائباً » لما قلل ذلك من حبي له »

ع ...

تاريخ الاسبوع

الخميس ١٢ يونيو

نفت جريدة « الاهرام » فكرة وجود مفاوضات تجري بين مصر وانجلترا في الوقت الحاضر — يوالي أصحاب الدولة والمعالي الوزراء عقد الاجتماعات للبحث في قانون محاكمة الوزراء وتقديمه الى البرلمان قبل انتهاء دورته الحالية — تعين حضرات الشيوخ والنواب المحترمين الذين يمثلون البرلمان المصري في المؤتمر البرلماني الذي سيعقد في أوائل يوليو القادم — يدور البحث الآن في الاقتراح الذي قدمه حضرات الشيوخ المحترمين لضم المدارس التي تديرها مجالس المديريات الى وزارة المعارف العمومية — أخذت وزارة الزراعة في تسريح القوات التي كانت سيرتها لمكافحة الجراد وقد قاربت غارته الانتهاء — تدور مناقشة ناشطة حول قانون تحديد ثلث مساحة الاراضي الزراعية لزراعة القطن والظاهر أن الميول متجهة الى عدم تجديد هذا القانون واطلاق حرية الزراعة — قرر جلالة الملك كارول الثاني تأجيل الاحتفال بتتويجه الى شهر اكتوبر القادم أملا في الوصول الى صلح مع زوجته المطلقة سمو الاميرة هيلانة قبل ذلك

الجمعة ١٣ يونيو

اجتمع حضرات أصحاب الدولة والمعالي الوزراء للبحث في بعض التصرفات التي تمت في وزارة الاشغال وتحدثت بها بعض الصحف وقد الفت لجنة لاجراء التحقيق فيها — عقد اتفاق تجاري مؤقت بين مصر وبريطانيا العظمى وهو يسري أيضاً على بعض المستعمرات البريطانية ومناطق الانتداب — أرسل حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسن خطابا الى معالي وزير المالية أبدى فيه رأيه بعدم تحديد زراعة القطن — كانت السلطات الصحية في لبنان قد قررت أن لا يسمح لاحد قادم من مصر بدخول لبنان الا اذا كان ملقحاً ضد الطاعون وقد الغي هذا القرار — حصلت مظاهرات في دمشق وأغلقت الحوانيت وذلك للاحتجاج على منع الجمعية التأسيسية من اتمام مهمتها

السبت ١٤ يونيو

جاء من طنطا ان النار اشتعلت في قرية سيجين فامتدت الى خمسمائة بيت وتقدر الخسائر بمبلغ ٨٠٠٠ جنيه — تواصل اللجنة المؤلفة في وزارة المواصلات البحث في مشروع قانون الملاحة النيلية وقد اتمت القسم الاول منه وقد ورد فيه : « انه لا يسمح بالاشتغال بالملاحة النيلية الا لذوي السلوك الحسن سواء منهم المهندسون وغيرهم » — أوشكت وزارة المالية ان تنتهي من بحث مشروع يقضي بتفضيل المصنوعات الوطنية في عطاءات الحكومة حتى وان زادت قيمتها لغاية ١٠ في المائة عن العطاءات الاخرى — تتلاقى اللجنة المؤلفة للنظر في سبب زيادة المساجين الآراء من مختلف الجهات وقد قدم حضرة صاحب العزة رئيس نيابة الاسكندرية تقريراً اليها قال فيه : « ان زيادة عدد المساجين في المدة الاخيرة ترجع الى أحكام المخدرات التي تصدرها المحاكم ثم الى الاحكام الخاصة برعاية الآداب العامة ثم الى الحالة الاقتصادية عامة » — جاء من لندن ان السير هنري سيجريف بطل السرعة في العالم مات بانقلاب زورقه (المس انجلند رقم ٢) في أثناء مسابقة عقب ان حصل به على أكبر رقم قياسي في السرعة

الاحد ١٥ يونيو

نشرت جريدة « الاهرام » حديثاً لحضرة صاحب المعالي اسماعيل صدقي باشا عن مسألة القطن وقد صرح بمعارضته لتحديد زراعته — عثر في سيدي براني عند منطقة الحدود الغربية على طيارة محترقة وظهر ان الطيار الانجليزي ليدز جاء فيها دون اذن من الحكومة المصرية ثم اضطرت الى الهبوط واحترقت — تعد الوزارة حركة قضائية لملء عدة مراكز كبيرة في مقدمتها مركز رئيس محكمة الاستئناف الاهلية — ضبطت اصابة بالطاعون في منزل بحي المطارين بالاسكندرية — لم يوافق دولة وزير الداخلية على انشاء منصب سكرتير عام لبلدية الاسكندرية — جاء من شنغاي بالصين ان ٢٠٠٠ شيوعي استحوذوا على بلدة طابة شرق شنغاي وطردوا منها الجنود والموظفين — مات في موسكو ٢٨ طفلا في حادثة سينما اذ احترق شريط كان يعرض على تلاميذ مدرسة خاركوف — الف المسيو مانيو رئيس حزب الفلاحين في رومانيا الوزارة الرومانية الجديدة

الاثنين ١٦ يونيو

ظهرت بوادر ازمة وزارية تدور حول قانون محاكمة الوزراء وقد تقابل حضرتا صاحبي الدولة رئيس الوزراء ورئيس الديوان الملكي وأكد دولة رئيس الوزراء في هذه المقابلة عزم الوزارة بتقديم القانون المشار اليه الى البرلمان في دورته الحالية — اجريت لحضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا عملية جراحية بالمستشفى الاسرائيلي لاستئصال الزائدة الدودية — رشح حضرة صاحب العزة علي حافظ بك مراقب التعليم العالي بوزارة المعارف لمنصب مدير الجامعة المصرية — ارسل كثير من الكبراء والادباء السوريين في مصر تلغرافات الى فخامة المندوب السامي بفلسطين يطلبون فيها تغيير احكام الاعدام التي صدرت ضد بعض الفلسطينيين ولم يشملهم قرار العفو السابق — قالت جريدة « الجورنال » ان جلالة الملك كارول الثاني وسمو الاميرة هيلانة مطلقته قد اصطلحا بواسطة جلالة الملكة ماري والدة الاول

الثلاثاء ١٧ يونيو

قدمت الوزارة النحاسية استقالتها اليوم وصرح حضرة صاحب الدولة رئيسها للصحفيين بأنها استقالت « حفظا للكرامة وتمسكا بالدستور » والمجمع عليه ان سبب الاستقالة هو مسألة قانون محاكمة الوزراء — اجتمع المجلس الاقتصادي

الاعلى ونظر في الصيغة النهائية لقانون البنك الزراعي — أصدرت وزارة الاشغال بلاغاً رسمياً عن نتيجة التحقيق في بعض المسائل التي خاضت فيها بعض الجرائد وخصوصاً ما سمته بمسألة (الخوازيق) وقد كذب البلاغ ما ذكرته تلك الجرائد — اعلنت حكومة الحجاز بلاغاً رسمياً قالت فيه ان مصلحة الصحة الحجازية تأكدت تأكداً جازماً بانه لم يوجد أي أثر للكوليرا في حج هذا العام — اختارت اللجنة التي عينتها وزارة المعارف لترقية المسرح المصري ١٢٢ رواية لتمثيلها على المسارح، واختارت من بينها عشرين رواية للبدء بها وقد اعلنت الصحف اسماءها

الاربعاء ١٨ يونيو

تلا حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا مساء الامس بياناً موجزاً في كل من مجلسي النواب والشيوخ عن سبب استقالة الوزارة وقد قرر مجلس النواب الثقة بالوزارة باجماع الاصوات واقترح أحد حضرات الشيوخ ان يذهب وفد منهم الى سراي عابدين ليعرضوا على حضرة صاحب الجلالة الملك عدم قبول استقالة الوزارة — قالت جريدة « كوكب الشرق » ان الشائع في بعض الدوائر ان المرشحين لرياسة الوزارة القادمة هم حضرات أصحاب الدولة والمعالي توفيق نسيم باشا وعلي ماهر باشا واسماعيل صدقي باشا — دعي حضرتا رئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب الى التشرف بمقابلة جلالة الملك واحداً بعد آخر بعد ظهر اليوم لاستشارتهما في الازمة الوزارية طبقاً للتقاليد الدستورية — نفذ حكم الاعدام في فلسطين في الثلاثة المحكوم عليهم به في الاضطرابات الفلسطينية الماضية رغم الاحتجاجات والطلبات الكثيرة — نعي الموسيقي الكبير الاستاذ محمد العقاد

قصة كاملة

صفقة رابحة!.

دخل جو مورجان مكتبي دون كلفة وكأنه داخل في داره فرمى قبعته فوق المدفأة وخلع قفازيه وقذف بهما الى المكتب ووضع عصاه جانباً ثم جلس دون ان يحيي أو يستأذن وبعد ذلك قال لي: «كيف حالك؟»

وكنت أعرف ان جو لا يترك الكلفة الا اذا كان مسروراً، وكان يثق بي منذ كنا زميلين في المدرسة وقد اتخذ سبيل المغامرة في الحياة ـ وكثيراً ما تصل به تلك المغامرة إلى حد النصب والاحتيال، غير انه لفرط حيطته وذكائه لم يقع قط تحت طائلة القانون. ولثقته بي كان يقص عليَّ حوادثه والحيل العجيبة التي يلجأ اليها فكنت أستمع اليه في شغف واعجاب. وكان مما يسهل عليه الوصول الى أغراضه في خدع الناس والاحتيال عليهم وجاهة مظهره ووفرة معلوماته واتصاله بأرقى الأوساط

ولما جلس في أكبر كرسي موجود بالمكتب سألته: «ألا تريد كوب نبيذ معتق؟»

فأجاب قائلا. «كلا أنا الآن لا أشرب شيئاً من الخمر منذ صرت رئيس جمعية منع المسكرات في داكوتا ولانسنج وستوكهلم ومدن أخرى لا أذكرها. ولا تنس ان الخمر تفسد الاخلاق وتضيع الكرامة. فهل يمكنك ان تأمر لي بكوب ليمونادة؟»

ولما خرج الخادم ليحضر له مطلبه بدأ يقص عليَّ أحدى مغامراته وأنا منتبه لما يقول لانه لا يحكي إلا ما هو ظريف شائق، قال:

ـ كنت هذا الشتاء في نيس وهي مدينة عجيبة يستقبل فيها الأجانب أحسن استقبال ويمكن الانسان فيها أن يكون كما يشاء. غراندوق أو رئيس جمهورية زنوج أو مركيز ايطالي أو رجل أعمال أميركي ولكن يشترط لذلك ان يكون في جيبه نقود أو ان يتظاهر على الأقل بذلك. ومتى كان لك ذلك فلا يسألك أحد عن شيء ولا يطلب منك ان تبرهن على دعواك. ومن هذا ترى ان المعيشة حيناً في نيس من الامور المسلية خصوصاً بعد الغيظ والحنق الذي جنيته من سرقة بنك الكريدي النمسوي المجري

ـ اني أتذكر هذه المسألة فهل كنت أنت بطلها؟

ـ أجل ولا فخر فقد مكثت شهراً بأكمله وأنا أحفر نفقاً يوصل الى خزانة البنك حتى حفرت تحت الارض مسافة ٢٦ متراً واشتريت أحسن وأحدث الادوات الخاصة بفتح الخزائن. ثم قضيت ليلة بأكملها وأنا أعالج فتح خزانة البنك حتى اذا فتحتها أخيراً لم أجد بها سوى بضعة فرنكات اذ كان مدير البنك قد فر في اليوم نفسه بكل ما في الخزانة وكان البنك قد قرر اعلان افلاسه في اليوم التالي. فهل لا ترى مثل هذا الفشل يستدعي الرياضة والسلوى أياماً في نيس؟

«وكذلك أخذت معي أمي العزيزة ونحن نحمل أفخر ثيابنا وأسكنتها فندق لونا بالاس بينما نزلت في فندق آخر يقل عنه فخامة وقد حرصنا كلانا على ان لا نتظاهر بأن أحدنا يعرف الآخر وقد تسمت باسم اللادي جنسورث وزعمت انها أرملة ضابط بريطاني كبير كان في الجيش الهندي وانها ذاهبة الى الهند لتلحق بابنها الضابط هناك.

ولست أكتمك ان معاونة أمي العزيزة لي هي معاونة لا تقدر فان أية امرأة أخرى سواء أكانت زوجة أم خليلة كانت لا تستطيع كتمان سري في ظرف من الظروف أمّا الام فان عاطفة الامومة عندها فوق كل شيء

«ولم أجد في بداءة الامر عملاً يلذ لي اللهم الا السرقات الصغيرة من الفنادق وهي أمور يهتم بها اللصوص الصغار وأحتقرها أنا، ولكن الفرصة لم تلبث ان اسعفتني فقد استرعت نظري هناك شابة سلافية حسناء تسمي نفسها (البارونة بروسكوفا) وكانت تحيط بها الاسرار كما لو كانت جاسوسة سياسية تخدم احدى الدول. غير اني لم أهتم بكشف هذه الخفايا وانما اهتممت بماسة وردية كبيرة كانت تعلقها في عقد بنحرها الجميل. وقد سألت والدتي عن هذه الماسة وهي الخبيرة بالجواهر فقالت انها تساوي نحو خمسين الف فرنك وهو كما تعلم مبلغ يستحق العمل والمجازفة»

وهنا أحضر الخادم كوب الليمونادة فانتقد جو كثرة الليمون بها. ولما خرج الخادم قلت لصديقي:

«اذن أنت لم تضع وقتك وقد عرفت كيف تسرق هذه الماسة؟»

ـ إنك لا تزال غبياً يا صديقي العزيز فهل تتوهم اني فكرت لحظة في سرقتها بأن أختطفها من عنق البارونة مثلا عند خروجها من المسرح أو وسط حفلة راقصة.. الخ كما يفعل اللصوص الذين خلوا من كل حذق وابتكار؟

«كلا. وانما جعلت والدتي تتعرف الى تلك البارونة وتظهر أمامها عظهر العظمة

والذبح فلم يمض أسبوع واحد حتى صارت صديقتها الحميمة . وكان من السهل عليها ان تدعي أمامها انها أرملة ضابط بريطاني كبير لانها تتقن اللغة الانجليزية تماماً كما تتقن ست لغات أخرى لازمة لمشروعاتنا المشتركة »

— وهل استطاعت والدتك ان تنتزع منها الماسة ؟

— هذا دليل ثان على بطء فهمك . فهل تظنني أرضى ان أضع أمي في موقف حرج ؟ اني أفضل أن أشنق عن ان تسجن هي أربعاً وعشرين ساعة . كلا يا صديقي : لم تكن السرقة غرضنا واستمع الي تعلم النتيجة :

« في أحد الايام كانت أمي قد دعت البارونة الى تناول الشاي عندها في فندقها الفاخر ،وفي وسط الكلام قالت لها: «أتدرين يا عزيزتي اني أتوق الى حيازة ماستك هذه ؟ »

فأخذت البارونة في الضحك وقالت : « إني لا أبيعها قط » ولكن والدتي اتخذت لهجة جدية وطلبت منها ان تبيعها بالثمن الذي ترضاه لها

« وقد أظهرت البارونة تمنعاً في مبدأ الامر ولكنها في النهاية طلبت مبلغ ٦٥ الف فرنك ثمناً للماسة مع أنها لا تساوي أكثر من ٤٥ الف في الحقيقة . وفي الحال أخرجت والدتي دفتر الشيكات وكتبت لها صكا بالثمن الذي طلبته وتسلمت منها الماسة

— وكان الصك زائفاً بالطبع ؟

— كلا ولا تنس اني قلت لك بأني لا أرضى أن أوقف والدتي موقفاً حرجاً لو كان الصك صحيحاً

« وبعد يومين من ذلك جاء خادم الفندق الى البارونة بروسكوفا ببطاقة على طبق فضي وقد كتب عليها اسم (ايلي لفلشتين سمسار في الماس) فأذنت له بالدخول، ولما دخل عندها وجدت أمامها رجلا أشيب شعر الرأس واللحية وعلى عينيه نظارتان سوداوان وما لبث أن فاتحها بالغرض من مجيئه فقال ان سيدة أميركية غنية من عملائه اعتادت ان تشتري منه جواهر بمبلغ كبير كل سنة وقد جاءت الى باريس أخيراً



. . . وجدت أمامها رجلا أشيب شعر الرأس واللحية وعلى عينيه نظارتان سوداوان . . .

وسلمته ماسة وردية كبيرة كانت تعلقها في عقد بنحرها وكلفته ان يبحث عن أخت لهذه الماسة في جميع نواحي المعمور لكي تجعل من الماستين حلقاً تلبسه ثم قال للبارونة : « وقد رأيتك يا سيدتي منذ ثلاثة أيام في المسرح بأحد الالواج وكانت ماسة وردية تتلألأ في صدرك الناصع فأدركت لاول وهلة انها الاخت الشقيقة لماسة السيدة الاميركية وانها ضالتي التي أنشدها والتي ان لم أحظ بها فقدت عميلتي ومنها أكسب أكبر ربح »

وهنا أظهر لها ماسة وردية كبيرة فلولا انها باعت ماستها الى اللادي جرنورث منذ يومين اثنين فقط لظنت انها نفس ماستها . وأخيراً أبدى رغبته في شراء ماستها بأي ثمن تحدده . فاعتذرت البارونة وأبدت التمنع ولكنها أمام الحاح هذا السمسار رضيت بعد مساومة طويلة ان تبيعه الماسة بمبلغ مائة وخمسين الف فرنك ووعدته وعداً شريفاً ان تعدها له في اليوم التالي

« وما كاد لفلشتين يخرج من عندها حتى كادت ترقص من الفرح فقد عزمت ان تشتري الماسة من السيدة الانجليزية باعطائها مبلغاً قليلا فوق الثمن الذي دفعته ثم تبيعها لذلك السمسار بمبلغ ١٥٠ الف فرنك فيكون لها من وراء ذلك ربح كبير . وقد ذهبت تواً الى اللادي جرنورث فأظهرت لها الندم على بيعها ماستها وطلبت اليها ارجاعها بعد أخذها الثمن الذي دفعته ولكن اللادي تمسكت بها ولم ترض ان تنزل عنها الا بمبلغ مائة الف فرنك . وقد دفعت البارونة هذا المبلغ في النهاية وأخذت الماسة معها فرحة ومكثت طول اليوم التالي والايام التي بعده ترتقب مجيء المسيو لفلشتين ولكنه لم يعد اليها قط . وكذلك اللادي جرنورث غادرت نيس بعد ساعات قليلة

« وأظن انك تدرك بالبداهة ان ذلك السمسار لم يكن سوى صديقك جو وقد تنكرت في هيئة رجل شيخ وكان نصيبي من تلك الصفقة ٣٥ الف فرنك لم أتعب في سبيلها كما اني لم أهبط الى درجة السرقة أو النصب وانما كانت صفقة تجارية رابحة

السؤال والجواب

الدراسة العليا في مصر وأوربا

قدمت لشهادة البكالوريا هذا العام وأؤمل النجاح فيها بتفوق وأسرتي غنية ولي رغبة في دراسة الطب فهل تفضلون أن أدخل كلية الطب المصرية أو ان أدخل جامعة أوربية لهذا الغرض؟ مع العلم بأن عدداً كبيراً من الطلبة يسأل نفس هذا السؤال؟ (ا . ح .)

(ج) هذا سؤال من الصعب جوابه فان حالة كل طالب قد تختلف عن الطالب الآخر والأسرة الغنية قد لا تحب مثلا أن يسافر ابنها الى الخارج عدة سنوات لاسباب متباينة . ولا شك ان كلية الطب المصرية تضارع أرقى الكليات الطبية في الخارج وكذلك التعليم العالي اجمالا في مصر لا ينقص عن مثله في الجامعات الاوربية الراقية . ولكنا نقول بوجه عام ان الاقامة في البلاد الغربية بضع سنوات فيها فائدة كبيرة للطالب المتين الاخلاق الذي لا تضره الحرية . ولعل أحسن حل للمشكلة الماثلة في هذا السؤال هو أن يتمم الطالب المصري تعليمه العالي ـ سواء أكان الطب أم غيره ـ في مصر ثم يسافر الى الخارج ويقضي بضع سنوات في التخصص باحدى الجامعات أو المستشفيات الكبيرة . ولكننا نعود فنقول أن هذا الامر يرجع الى الظروف المالية والعائلية لكل طالب

عود الى المصايف المصرية

(س) سألكم بعضهم عن أجمل مدينة يقضي فيها فصل الصيف ، وهل الافضل أن يمضيه في مصر أو في الخارج ؟ فذكرتم في الجواب على ذلك عدة جهات مصرية تصلح للاصطياف فيها، وقلتم انها لا تقل عن أرقى مصايف أوربا جواً وجمالاً . ولكنكم لم تذكروا بورسعيد ! فما هو السر في ذلك ؟

ج . ك

(ج) لقد ذكرنا تلك البلاد المصرية على أنها (بعض من كل) ولم نقصد أن نورد أسماء (جميع) المصايف المصرية ولا شك أنه توجد بلاد أخرى في مصر تصلح للاصطياف غير البلاد التي ذكرناها وفي مقدمتها بور سعيد التي اشتهرت بجمالها وأيضاً البرلس التي أنشىء فيها مصيف وغيرهما مما لا نرمي الى حصره

السمن والرياضة

(س) هل البدء في ممارسة الألعاب الرياضية في سن الثلاثين يأتي بالفائدة ، أو انه لا بد من ان تتعوّد أعضاء الجسم على الرياضة منذ الصغر ؟ (ف . ج)

(ج) الرياضة نافعة في كل وقت ولكل سن . وانما تختلف أنواع الالعاب الرياضية باختلاف البنية والعمر فما يصلح منها للشاب قد لا ينفع الشيخ . على ان تعدد أنواع الالعاب الرياضية يمكن كل انسان من اختيار النوع الذي يلائمه منها . وعلى أي حال فان سن الثلاثين هي إبان الشباب والفتوة وفيها يصلح كل نوع من أنواع الرياضة حتى وان لم يسبق للشخص ان مارسها من قبل

تعلم اللغة الفرنسية

(س) اريد تعلم اللغة الفرنسية فهل استطيع اتقانها بواسطة التعليم بالمراسلة ؟ (ا . ع .)

(ج) لا شك ان التعليم بالمراسلة يمكنك من تعلم قواعد اللغة الفرنسية وربما يمكنك ايضاً من النطق الصحيح بها فهو مفيد فائدة لا شك فيها . غير ان إتقان اللغة الفرنسية ـ بل إتقان كل لغة اجنبية ـ لا يمكن أن يتم إلا بأمرين : « أولا » كثرة الاطلاع على الكتب المؤلفة بتلك اللغة و « ثانياً » الاختلاط بأرباب اللغة نفسها فقد يستفيد الأنسان من مخالطة الفرنسيين والمعيشة معهم مدة سنة واحدة من حيث اللغة الفرنسية بقدر ما يستفيد من تعلم اللغة الفرنسية في سنوات عدة وهو منعزل عنهم

التعريب والترجمة

(س) أية الكلمتين أصح : التعريب أم الترجمة ؟ (ع . ا .)

(ج) كلمة التعريب اشتقت من كلمة (العرب) وهي كما نعلم كلمة حديثة لم يستعملها العرب الأوائل ولذلك نقول ان كلمة الترجمة قد تكون هي الاصح وان كنا لا نجزم بخطأ كلمة التعريب خصوصاً وقد ذاع استعمالها . أما الخطأ الذي لا شك فيه فهو ان يقول ان الكتاب أو المقال الفلاني قد (عرب الى اللغة الانجليزية) . وكثيراً ما يقع الكتاب في هذا الخطأ . ولا تنس ان كلمة (التعريب) خاصة بالنقل الى العربية فقط

الظروف التي تمت فيها استقالة

(بقية المنشور على صفحة ٦)

مجلس الوزراء ومن هناك قصد الى سراي عابدين لتقديم كتاب الاستقالة لنسيم باشا ليرفعه الى جلالة الملك

وبينما كان النحاس باشا يجتاز فناء دار رئاسة مجلس الوزراء ليصل الى سيارته دنا منه أحد المصورين ليلتقط صورته الفوتوغرافية فقال له دولته باسماً : « خليها لما ارجع ... يبقى أحسن »

وكان الباشجاويش أوالصول « عيسى » الذي يرافق رئيس الوزراء في جميع غدواته وروحاته يسير أمام الرئيس حاملا كتاب الاستقالة في ظرف من ظروف الحكومة فلما اقترب بعض الصحفيين من دولته وسألوه : « هل هو ذاهب لتقديم استقالته ؟ » قال لهم وهو يبتسم أيضاً : « اسألوا الوزير الدائم » وأشار الى العم عيسى الذي عرف جميع رؤساء الوزارات منذ عهد مصطفى فهمي باشا فضحك الحاضرون لهذه المداعبة اللطيفة

انصراف الرئيس والوزراء

وبعد ما قدم النحاس باشا كتاب الاستقالة لنسيم باشا عاد الى رئاسة مجلس الوزراء فوافاه فيها بعض زملائه من حضرات الوزراء فمكث يتجاذب معهم اطراف الحديث حتى الساعة الثانية عشرة وثلث ، ثم نهضوا منصرفين الى دورهم ، وقبل أن يغادر دولته الديوان صافح جميع الموظفين والحجاب الذين أقبلوا على تحيته واحداً واحداً ، وكان يشكرهم على معونتهم له واخلاصهم في أعمالهم

ولما وصل الرئيس وزملاؤه الى فناء دار رئاسة مجلس الوزراء ليركبوا سياراتهم أسرع اليهم مندوبو الصحف المصورة لتصويرهم فلم يرض دولته أن يقف بشكل رسمي وقال لهم : « صورونا اذا كنتم عايزين ونحن ماشيين . . . واحنا ماشيين على كل حال » فضحك الحاضرون للتورية التي عناها دولته بكلمة « ماشيين » الثانية

وداع الوزراء

ثم صافح الوزراء مودعيهم بدورهم وسأل أحدهم الاستاذ مكرم عبيد قائلا : « أنتم رايحين فين يا معالي الوزير ؟ » فابتسم معاليه وقال : « الى بيوتنا .. خلونا نروح بدري يوم »

والتفت سينوت بك حنا عضو الوفد المصري الى معالي الاستاذ محمود بك فهمي النقراشي وقال له : « ناوي تعمل إيه دلوقتي ؟ » فقال له معاليه على الفور : « ناوي أعديك »

وهكذا انصرف حضرات الوزراء المستقيلين من رئاسة مجلس الوزراء وهم مطمئنون لمسلكهم مرتاحون الى تأدية الواجب الذي كان ملقى على عاتقهم

الاطفال يتمنون الخير للعالم

١٨ مايو : يوم الاطفال فى جميع البلاد

اذا كان يوم أول مايو هو عيد العمال في نواحي المعمورة فان يوم ١٨ مايو هو عيد الاطفال في جميع الاقطار ، غير أن العيدين يختلفان نشأة وغاية ، فبينما العمال يقصدون مكافحة أرباب الأموال والاتحاد لاجل هذا الغرض ، تجد الأطفال في يومهم يبعثون أطيب الأماني الى العالم كله ، فعيدهم سلمي يبعث البهجة الى النفوس ، ومن شأنه أن يبث روح المحبة والسلام في قلوب صغار اليوم ورجال الغد .

وليس عيد الأطفال بالأمر القديم فانه لم ينشأ الا في مايو سنة ١٩٢٢ وكان مبعثه في ويلز بانجلترا اذ فكر الأب جويليم ديفيز وكيل الجمعية الويلزية لنصرة عصبة الأمم في طريقة للتقارب بين أطفال العالم واتجه رأيه الى ان يرسل تلاميذ المدارس في ويلز رسالة بالأماني الحسنة الى أطفال الأمم المختلفة وقد قوبل رأيه بالارتياح وسر تلاميذ المدارس بانفاذ الفكرة ولما عرضت المسألة على السلطات البريطانية وافقت على ان تذيع رسالة التلاميذ باللاسلكي وفي الوقت نفسه تطوعت الحكومة الفرنسية بان تبعث الرسالة نفسها مترجمة بالفرنسية من محطة الاذاعة اللاسلكية ببرج ايفل الى أرجاء العالم . وقد حدث ذلك في ١٨ مايو من تلك السنة ثم صار قاعدة تتبع كل عام . في مثل ذلك اليوم يكتب المدرسون في مدارس ويلز نص رسالة الأماني الطيبة على السبورة « التختة » في الفصول فيحفظها التلاميذ ثم يجتمعون في أفنية المدارس ويشيعون رسالتهم عند ارسالها بالهتاف لعصبة الأمم

أما اختيار يوم ١٨ مايو عيداً للاطفال فيرجع الى أن هذا اليوم هو الذي افتتحت فيه محكمة العدل الدولية في لاهاي سنة ١٨٩٩ واجتمع فيه مندوبو الأمم المختلفة ليضعوا عماد السلم في العالم . وعلى الرغم من أن الحرب العالمية طوحت بالأنفس والاموال وأبدت أشنع العداء بين الامم ، الا أن محكمة لاهاي بقيت مع ذلك ولا تزال باتفاقها مع عصبة الامم الملجأ الأمين الذي تلجأ اليه الشعوب لفض الخلافات بينها .

والواقع أن فكرة الأب جويليم ديفيز قد نجحت نجاحاً باهراً . وقد كانت رسالة ويلز في سنة ١٩٢٢ أمراً مستحدثاً لم يألفه العالم ، ومن جهة أخرى لم تصل الى كل أمة مكتوبة بلغتها القومية ولذلك لم تصل الا أجوبة قليلة عليها . ولكن لما تكررت أمثال هذه الرسالة عاماً بعد آخر التفتت اليها الانظار واهتمت بها الامم وصارت الأجوبة عليها تأتي من مختلف الأرجاء حتى لقد وصل منها في هذه السنة خمسون جواباً . ومما ساعد على انتشار تلك الرسالة أنها ترسل باللاسلكي الى كل أمة مترجمة بلغتها القومية ولم يجب عليها تلاميذ المدارس فقط بل كذلك ردت عليها جميع الهيئات السلمية التي تعمل على نشر الاخاء بين الامم مثل جمعيات الصليب الأحمر وفرق الكشافة وغيرها . ونذكر من البلاد التي أجابت على رسالة أطفال ويلز الدول الآتية : فرنسا . المانيا . اسبانيا . ايطاليا . يوغوسلافيا . بولونيا . رومانيا . بلغاريا . البلجيك . المجر . هولندا . الدانمارك . سويسرا . النمسا . السويد . فنلندا . النرويج . البرتغال . اليونان . استونيا . لتوانيا . لاتفيا . وكذلك اشتركت في عيد الاطفال هذا بلاد

خارجة عن أوربا مثل دول أميركا واليابان والصين والعراق وتونس والجزائر والمستعمرات البريطانية. وقد أتى رد مؤثر على رسالة أطفال ويلز من الأطفال العمي في بودابست وهو مكتوب بأحرف برايل

والى القراء أمثلة من الردود التي وصلت الى ويلز:

(١) «نحن أطفال اليابان نعبر اليوم عن حسن نيتنا نحو جميع أصدقائنا الصغار في أجزاء العالم المختلفة. ونحن نتعلم كل يوم في مدارسنا وبيوتنا ان العالم تصغر ابعاده وان حبنا للغير تزيد قوته. ونحن موالون لعصبة الامم ونعلم انها تعمل لكي تكون حياتنا أقرب الى الامن والسعادة وانها تساعدنا على التفكير والعمل لأجل السلم العالمي»

(٢) «نحن أولاد وبنات سلوفينا (يوغسلافيا) نشكر شبيبة ويلز على رسالتهم التي تحمل أمانيهم الطيبة. ونؤكد لكم معاونتنا القلبية على أداء واجبكم العظيم. ونتفق معكم على ان يكون كل منا فارسا يكافح غول البغضاء والمشاحنة».

(٣) «يا بنات وأولاد ويلز: اننا في يوم الاماني الحسنة، نحن بنات وأولاد نيوزيلاند، قد سمعنا هتافكم بعد ان طاف نصف المعمور ونبعث اليكم بهتاف آخر ليكمل النصف الثاني»

(٤) «نحن أولاد وبنات الفلاندرز (البلجيك) نعتقد بحماسة بالمثل الأعلى للسلم وحسن النية الذي ترعاه عصبة الامم ونؤمل ان شعوب العالم سوف تخضع للقانون الأدبي الدولي. ونرجو ان لا تتشاجر الدول العظمى بسبب أساطيلها بل تخفضها ولا تستعملها إلا لحفظ السلام»

(٥) «رفاقنا الاعزاء في الوطن القديم: ان الاولاد والفتيات في مانيتوبا (كندا) تشكر لكم رسالتكم السامية الجديدة بالاعجاب وعسى كلماتكم النبيلة المختلجة وسط الاثير ان تلمس قلوب اطفال العالم وتملأ أذهانهم بفكرة التفاهم والصداقة بين الامم فان عماد السلم في المستقبل هو المثل الأعلى الذي يكنه صغار اليوم»

فكاهه وادب



– مراتي امبارح نجتني من السرقة
– ازاي ؟
– واحد حرامي دخل البيت وفتش جيوبي . . لكن مراتي كانت خدت اللي فيها كله قبل الحرامي

عذرها معه

هو : كنت تقولي إيه لو كنت أقول لك أنا عايز أتجوزك . . . ؟

هي : طبعاً ما كنتش أقدر أقول حاجة لأني حكون مسخسخة من طلبك . .

كل يغني على ليلاه

سكنت أسرة في إحدى الضواحي فأخبرهم الجيران ان اللصوص منتشرون في هذه الضاحية ويجدر بهم شراء كلب كبير للحراسة فذهب رب الاسرة الى بائع الكلاب واشترى منه أكبر كلب عنده ، وفي المساء سطا اللصوص على المنزل دون أن ينتبه الكلب . . . فذهب صاحب الدار يشكو أمر الكلب الى بائعه ، فقال البائع : « يحسن بك الآن أن تشتري كلباً صغيراً ليوقظ الكلب الكبير اذا هاجمكم اللصوص . !

لا داعي للمحامي . . .

القاضي – صحيح أنت سرقت من بيت مخدومك ديك رومي ووزتين ومعزة . . ؟

المتهم – لا يا سعادة البيه . . .

القاضي – طيب . . عينت محامي يترافع عنك ؟

المتهم : لأ يا سعادة البيه

القاضي : طيب اذا انتدبنا محامي يترافع عنك ، يلاقى عندك حاجة تعطيها له مقابل اتعابه . . . ؟

المتهم – أيوه يا بيه . . . ديك رومي ووزتين ومعزة . . ! ! !

عاقل . . . ،

قاطع الطريق : أعطني كل نقودك والا أخرجت مخك من رأسك بطلقة من هذا المسدس . . .

الرجل : أطلق مسدسك ارجوك . . . فاني أستطيع أن أعيش بدون مخ ولكنني لا أستطيع العيش بدون النقود . . . ؟

جدع . . . !

الزوج : اليوم نحتفل بعيد زواجنا الماسي يا حبيبتي واني احمل لك بهذه المناسبة هدية ثمينة . . .

الزوجة : اشكرك يا عزيزي . . وأين هي . . . ؟

الزوج : أترين هذا الخاتم الماسي الذي أهديته لك منذ خمسين سنة . . لقد دفعت اليوم آخر قسط منه فأصبح ملكاً خالصاً لك . . !

عنده حق

الشارية – اذا أضرب الاهالي عن شراء مأكولاتهم منكم تموتون جوعاً . . .

التاجر – بالعكس . . . اذا لم تشتروا أنتم مأكولاتكم منا فانكم أنتم الذين تموتون جوعاً . . . ! !

أرهب ساعة في حياتي

(بقية المنشور على صفحة ٢٣)

فكانت النتيجة أنه من ١٧٨ طفلا كانوا تحت مراقبتنا توفي تسعة فقط أو ٥ في المائة من المجموع . وقمت بسلسلة تطعيم أخرى في الحي السادس بباريس ، وبينما كنا نرتقب النتيجة ـ وهي دائماً مسألة تحتاج لوقت طويل ـ كنت أشعر بأننا نجتاز وقتاً من أحرج الاوقات

في سنة ١٨٩٠ سافرت الى سايجون وأنا في سن السابعة والعشرين لأؤسس معهداً لباستور في تلك المدينة وقد قضيت أسلوب المحاضرات التي القاها باستور في باريس لتعليم صغار الاطباء طرقه في العلاج . وكان عليّ أن ابدأ التلقيح ضد داء الكلب في الهند الصينية وكنت وحدي ليس عندي من اركن اليه فكان ذلك وقتاً في غاية الحرج

توم مكس

النجم السينمائي المعروف

إن ارهب وقت اجتزته كان عندما كنت امثل في شريط مع دوروثي سيباستيان وكان عليّ أن انقذ حياتها من الحريق

وقد اشتري لهذا الغرض بعض مساكن منعزلة اضاف عليها نجار المسرح طابقين ، ثم غمرت باربعين جالوناً من الغاز واشعلت فيها النار وكان من ضمن دوري أن اسرع على ظهر جواد فأقتحم الدخان واللهب ، وأختطف بطلة الرواية

وقد أغمي على دوروثي سيباستيان وفقدت كل شعور وبينما انا التقطها تعرقلت في قطع من اشرطة قديمة ملتهبة كانت كومت هناك لتزكي اللهب فالتفت حول ذراعي وأحرقته

وسر مخرج الرواية من هيئتي وصاح : « رويدك . هذا جميل . إنها لمعجزة ! »

وفي الحق لقد كنت اسعد حظاً مما خطر لي في ذلك الوقت فلم يمض ثلاثون ثانية على حملي البطلة وخروجي بها من اللهب حتى انهار الطابقان العلويان . . .

احسنها في الصحف والكتب

استعمال الموسيقى

لزيادة الانتاج في المعامل

[عن مجلة « الحكمة »]

عمد خبراء الكفاءة الى الموسيقى للاستعانة بها في الصناعة الحديثة على زيادة انتاج العمل . ولايمضي وقت طويل حتى نرى الاجواق الموسيقية في عداد عمال المصانع والمعامل . فقد ظهر بعد التجربة في أحد المستودعات الانجليزية لحزم البضائع أن الموسيقى الموقعة على حركات العمال هناك زادت في منتوج عملهم ٢٠ في المائة ، ولكن هذا المنتوج نقص كثيراً عند ما كانت الموسيقى تعزف ألحاناً غير موقعة على حركاتهم ، وفي تجربة أخرى في معمل للغزل زاد المنتوج ١٥ في المائة . فهذه النتائج تحمل الخبراء على الدعوة الى استعمال الموسيقى في المعامل

موقف حرج جداً !

[عن مجلة « المعرض الاسبوعي »]

يروى أن سيدتين من بلاط فردريك الثاني ملك بروسيا تخاصمتا على مدخل قاعة استقبال ، لأن كل واحدة منهما كانت تريد أن تتقدم على رفيقتها . فعرضت القضية على الملك الظريف فسأل :

— أي من زوجيهما أعلى رتبة ؟

— انهما في رتبة واحدة

— أيهما أقدم عهداً في منصبه ؟

— انهما عينا في نفس المنصب في وقت واحد

— اذن ، فلتتقدم الاكبر سناً منهما

فتأخرت السيدتان المتزاحمتان على ولوج القاعة ولم تشأ احداهما أن تتقدم على رفيقتها كيلا يقال انها أكبر سناً

المتزوجون في المدارس

[عن مجلة « البلاغ الاسبوعي »]

حدث في فينا عاصمة النمسا حادث يعد الاول في نوعه في تلك البلاد ان لم يكن في العالم ففي إحدى مدارس العاصمة الآن طالبة متزوجة لا تزال تتلقى علومها . وسن هذه الفتاة ١٧ سنة واسمها ميمي . وقد عقد زواجها على شاب كانت تحبه بحجة ان كلا منهما يخاف على الآخر وأسرعت الفتاة بعد الزواج طالبة من مدير المدرسة أن يسمح لها بالبقاء مع زميلاتها . وقالت له انها تكتفي باجازة بضعة أيام لقضاء شهر العسل ثم تعود الى دروسها . وقد رفع المدير الأمر الى وزير المعارف فلم يعارض الوزير في ذلك . وعليه منحت الفتاة اجازة أسبوعاً ثم عادت الى المدرسة وزوجها يأتي كل ليلة لأخذها من المدرسة الى منزل الزوجية

النهوض الباكر

[عن مجلة « الاخاء »]

جاء في الحديث الشريف « البركة في البكور » وقال العلماء أقوالاً كثيرة في منافع الاستيقاظ المبكر ومنهم الفيلسوف تولستوي الذي يقول : « خير وسيلة لدوام الصحة والتمتع بالنشاط والقوة هي ان ينام الانسان مبكراً ويستيقظ مبكراً » ولو أردنا سرد تلك الاقوال لضاق بنا المجال في مثل هذه العجالة ولكننا نورد بعض أقوال المتأخرين ليتخذها القراء قاعدة يسيرون عليها في حياتهم :

قال أحد الاطباء المشهورين: «ان نهوض الرجل باكراً الى عمله أدعى الى طول عمره وخير وسيلة لنجاحه» وقال آخر: « ان الرجل الذي لا يستيقظ مبكراً يتقلب على فراشه من جنب الى جنب ويتمطى ويتثاءب ويقوم بحركات أخرى تعد من لوازم الكسل وعدم الميل الى العمل »

وقال طبيب شهير عن نهوض السيدات المبكر : « اتفقت آراء الجنس اللطيف على ان النهوض المبكر أقرب الى العافية وأدوم على حفظ الجمال وهو خير بألف مرة من الطيوب الكثيرة التي تستعمل لحفظ الجمال وتكون عاقبتها ضياع نضارة الوجه. واحمرار الوجنتين ونشاط الجسم في النهوض الباكر لأن المرأة تستنشق الهواء المنعش صباحاً وتطرد من جسمها الخمول وتلبث طول نهارها نشيطة سريعة الحركة »

مخزن في معدة

[عن مجلة « المعارف »]

من أخبار باريس أن فتاة عزمت على الانتحار ، ولكنها لم تجد طريقة توصلها الى غرضها الا بلع الابر والمسامير . فبلعت مائة ابرة وأكثر من هذا العدد من الدبابيس ومسمارين وسكيناً صغيرة . ثم تناولت بعد ذلك كمية من اليود . ولكنها بالرغم من ذلك لم تمت، فعلم الناس بامرها وأخذ الاطباء يعالجونها لانتشال ما يمكن انتشاله من كل تلك البضائع التي في جوفها بصورة جعلت معدتها مخزناً





Perrier

مياه بريه

هي اعظم ماركة فرنسية للمياه الغازية الطبيعية . وهي متفوقة على جميع انواع الصودا الصناعية ، ويمكنك مزجها مع الويسكي والكونياك والنبيذ والشربات او شربها طبيعية مع قطعة من الليمون

يمكنك أن تكوني جميلة

(بقية المنشور على صفحة ٢٨)

وتكظمين غيظك وتشكين في حسن نية الجماعة المحيطة بك وحسن تقديرهم لك فتجلسين في الغرفة صامتة لا تنسين ببنت شفة تفكرين في نفسك وتشكين فيمن حولك لست صريحة في اقوالك او اعمالك وهذا هو السبب في ان اعضاء الهيئات الراقية اكثر هدوءا وامتلاكا لعواطفهم من غيرهم ممن يعملون في مناحي الحياة الوضيعة وان كان مظهرهم يدل على انهم أرق وسطاً من غيرهم الا أنهم ليسوا في الحقيقة خيراً منهم ، فهؤلاء الناس قانعون بمركزهم في الحياة ولذا تجدهم اكثر أمانة وأسلم طوية

فلكي تكوني أمينة يجب عليك ان تكوني مقبولة لدى من حولك من الناس ولن تكوني كذلك الا اذا كنت كبيرة الثقة بنفسك فاعملي على ذلك بان تحسني أفكارك، في مقدور كل انسان الوصول الى هذا الغرض واقتلعي ما ينبت في افكارك من الأخطاء وارعى الفضائل وأحسني الظن بالناس واعتقدي ان ادراك الناس وحسن تفكيرهم لا يقل عن ادراكك شيئاً وفي امكانك ان تنظري الى ما يحدث في العالم بهدوء وسكينة وابذري بذور الشفقة والعطف فقد تخرج الفكرة منك فتخدر أعصاب جميع من حولك وتقنعهم بانك جميلة وظريفة وحقاً انت كذلك

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ما عدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

حول العالم

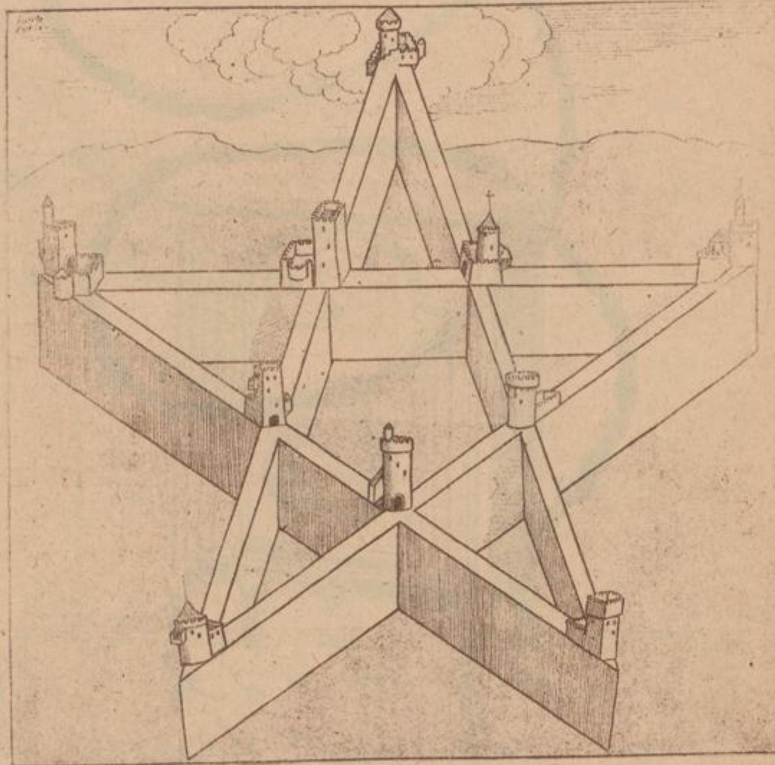
على ظهر جواده

في نوفمبر الماضي شرع شاب مجري يدعى (إيمر بيك) في رحلة يقوم بها حول العالم على ظهر جواد له اسمه (الأمل) وقد قطع مراحل عديدة بالفعل حتى وصل الى انقرة ولكن جواده اصابه العرج فقرر العدول عن مواصلة رحلته حتى النهاية وكان في استطاعته أن يبيع جواده ويشتري آخر الا انه لفرط حبه له أبى أن يبيعه فيقع في يد من لا يرحمه أو لا يطعمه وفضل أن يعود الى بلده على جواد أعرج دون اتمام رحلته متحملاً ما قد يلاقي من سخرية الناس عن أن يترك جواده المحبوب





معسكر قيصر



عند ما أغار يوليوس قيصر بجيوشه الجرارة على انجلترا فزع الأهالي وفروا إلى الخلوات والتلال الشمالية لكي يحتموا وراءها من الجيوش المغيرة رغم ما صرح به قيصر من أن الاهالي لن يصيبهم أذى أو اعتداء. وحط الجنود رحالهم في فضاء واسع تطل عليه التلال من بعد. ورأى قيصر أن يبني معسكراً لجنوده بشكل يجعلهم في حرز أمين. فاستدعى كبار مهندسيه وعرض عليهم فكرته وكلفهم أن يقيموا في المعسكر عشر قلاع على خمسة أسوار مستقيمة متقاطعة بحيث يقع على كل سور أربع قلاع

وذهب كوينتوس كبير المهندسين الى خيمته يضع تصميم هذا المعسكر العجيب وبعد بضعة أيام توفق إلى جعل المعسكر بالشكل الموضح في الصورة، ولكنه عند ما عرض الرسم على يوليوس قيصر فاجأه قيصر بقوله: «انت تعلم يا كوينتوس أني سأشغل قلعتين من هذه القلاع، وقد أقمتها كلها فوق الاسوار، وهذا قد يزعجني في أثناء النوم لكثرة مهاجمة البريطانيين المقيمين في أعلى التلول لنا وصياحهم. ولهذا أرى أن تعدل الرسم فتجعل القلعتين اللتين أقيم فيهما داخل الأسوار بحيث تكون الاسوار خمسة متقاطعة وأن تقع كل أربع قلاع على سور من الاسوار»

وذهب كوينتوس واحتجب في خيمته سبعة أيام ثم عاد الى يوليوس قيصر أصفر الوجه غائر العينين أشعث الشعر لكثرة السهر والتفكير. وعرض عليه الرسم الجديد للمعسكر والقلاع وهو مستوف لكل الشروط المطلوبة. فسر قيصر وأجزل له العطاء

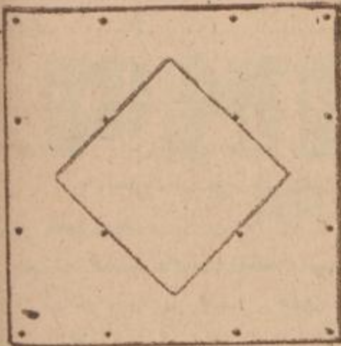
والآن هل يستطيع القارىء أن يجد حلا لهذه المسألة؟

حلول مسائل العدد الماضي

الشركاء الثلاثة

حيث أن الشريك الثالث دفع مبلغ ١٢٠٠ جنيه، ووزع الشريكان الآخران هذا المبلغ على أنفسهما لتصبح رءوس الاموال الثلاثة متساوية. فعليه يكون رأس مال كل واحد بعد ذلك ١٢٠٠ جنيه ويكون مجموع رءوس الاموال الثلاثة ٣٦٠٠ جنيه وهذه القيمة هي عبارة عن رأس مال الاول + رأس مال الثاني (قبل دخول الشريك الثالث) ولما كانت نسبة رأس مال الاول الى رأس مال الثاني كنسبة $1\frac{1}{4}$ الى ١ اذن لا بد أن رأس مال الاول كان ٢٠٠٠ جنيه والثاني ١٦٠٠ — وعليه يكون ما أخذه الاول من مبلغ ال ١٢٠٠ جنيه هو ٨٠٠ جنيه وما أخذه الثاني ٤٠٠، وذلك لكي يصبح رأس مال كل منهما ١٢٠٠ جنيه مثل رأس مال الثالث

القرد النجار



كان المطلوب الحصول على قطعة خشب مربعة خالية من الثقوب تساوي مساحتها ربع مساحة القطعة المربعة الكبيرة ومن الشكل المرسوم يتضح الحل الذي وفق اليه القرد جيمي

قد تكون مصاباً باحدى هذه الديدان



دودة مضلعة　ديدان وحيـــدة مكـــبرة　ديدان مبرومة (ثعابين)

أعراضها هي :

١ - فقر الدم
٢ - ضعف الذاكرة
٣ - انحطاط القوى
٤ - فقد الشهية
٥ - اصفرار الوجه
٦ - خمول عام
٧ - مغص
٨ - قيء
٩ - دوخة
١٠ - ورم الرجلين

فاذا ظهر عرض من أعراضها تخلص منها باستعمال

شربة ال ٧٥ دودة الالمانية

التي وردت أخيراً الارسالية الجديدة منها ، ومفعولها أقوى من قبل

اطلبوها من جميع مخازن الادوية والاجزاخانات

بسعر ٧ قروش صاغ



جوان كراوفورد

«كل شيء» مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل